Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 7, Issue 10 (2023) • P: 143 - 114

https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss

ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

Factors leading to the quality of family life and their relationship to resilience in the Corona crisis in Jeddah Governorate

Mrs. Hana Ali Aali Al-Malki

Faculty of Arts and Humanities | King Abdulaziz University | KSA

Received: 28/03/2023

Revised: 09/04/2023

Accepted: 18/06/2023

Published: 30/10/2023

* Corresponding author: h.a.malki84@gmail.com

Citation: Al-Malki, H. A. (2023). Factors leading to the quality of family life and their relationship to resilience in the Corona crisis in Jeddah Governorate. *Journal of Humanities & Social Sciences, 7*(10), 114 – 143. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N280323

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: Current search target to identify: Factors conducive to the quality of life and its relationship to the resilience of the Corona crisis, namely the factor (socio-economic, health-psychological).

The descriptive approach was followed, and the sample consisted of (158) individuals recovering from the Coronavirus in Jeddah, and they were chosen in an intentional way, and the researcher prepared a questionnaire consisting of (40) statements, distributed on the factors (socio-economic-health-psychological). The results showed that the most prominent expressions of the social factor leading to the quality of family life and its relationship to resilience in the Corona crisis were represented in family cooperation that strengthens my resolve to confront the infection of the Corona crisis, the most prominent expressions of the economic factor leading to the quality of family life and its relationship to resilience in the Corona crisis represented in the easily overlooked Corona crisis because of the availability of treatment In government hospitals. also, it was found that there were no statistical differences at the level of (0.05) in the responses of the study sample members to the factor (economic, health, psychological) attributable to the heterosexual difference, and that there were statistical differences at the level of 0.05 in the responses of the study sample members to the factor (social) attributable to the gender difference in favor of females. And there were no statistical differences (0.05) in the responses of the study sample members to factors (socio-economic, health) attributable to different life variants, while statistical differences were found at (0.05) in the responses of the study sample members to the (psychological) factor due to different life variants in favor of groups older than 40. The study also established that there were no statistical differences at the level of 0.05 in the responses of the sample members to factors (social, health, psychological) attributable to the difference of the scientific qualification variable, and that there were statistical differences at the level of 0.05 in the responses of the sample members to the (economic) factor due to the difference of the scientific qualification variable in favor of the secondary qualification.

Keywords: quality of life, resilience, corona crisis, factor (Economic - Social - Health - Psychological), Jeddah Governorate.

العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالصمود في أزمة كورونا بمحافظة جدة

أ. هناء علي عالي المالكي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية | جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية لجودة الحياة وعلاقتها بالصمود في أزمة كورونا والمتمثلة في العامل (الاجتماعي – الاقتصادي – الصحي - النفسي). حيث استخدمت المنهج الوصفي، اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تكونت من (32) عبارة موزعة على العوامل (الاجتماعي – الاقتصادي – الصحي - النفسي)، وتكونت عينة الدراسة من (158) فرداً من المتعافين من فايروس كورونا بمدينة جدة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن أبرز عبارات العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا تمثلت بأزمة كورونا، و أبرز عبارات العامل الاقتصادي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا تمثلت في أزمة الإصابة بكورونا بسهولة لتوفر العلاج المجاني في المستشفيات الحكومية، و تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي، الصحي، النفسي) تعزى لاختلاف متغير الجنس، فيما تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تعزى لاختلاف متغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي) تعزى لاختلاف متغير العمر، فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (النفسي) تعزى لاختلاف متغير العمر لصالح الفئات أكبر من 40 سنة.

كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل (الاجتماعي، الصحي، النفسي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي، فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل ثانوي.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، الصمود، أزمة كورونا، العامل (الاقتصادي – الاجتماعي – الصحي – النفسي)، محافظة جدة.

المقدمة:

عندما ننظر إلى الواقع الاجتماعي والأسري، نجد أنه من النادر أن تكون حياة الأسرة والزواج (كاملة) طوال دورة حياتها؛ لأن كثير من الأحداث التي تتعرض لها الأسرة ينبغي أن تؤدي إلى حدوث أزمات. (حقي، وأبوسكينة، 2011، ص151)، وتعتبر الأزمات الصحية من الأزمات التي تؤثر على الكيان الأسري من جوانب متعددة، وهذا ما فعلته جائحة كورونا التي غيرت معالم العالم بشكل عام وأثرت على الأسرة بشكل خاص، ويعد وباء كورونا المستجد أحد أخطر الأوبئة في العصر الحالي؛ حيث أصيب به ما يقارب 30 مليون شخصاً حول العالم فيما أودى بحياة مليون شخص حتى الآن، وقد تسبب الانتشار السريع لهذا الوباء العديد من الأزمات الصحية والاقتصادية حول العالم. (الغامدي وآخرون، 2020، ص22)

ويختلف مستوى الصمود في الأزمات من أسرة لأخرى، فالعوامل المتغيرة جزء من النسق تؤثر في جودة الحياة الأسرية وتوازنها بشكل عام، وقد اتخذت الباحثة نظرية العلاج الأسري البنائي عند ميونشن، ونظرية الأنساق كمنطلق نظري لهذه الدراسة للمساعدة في تفسير النسق وعلاقته بالكل، كون النظام الأسري يتكون من أجزاء تبادلية وتساندية تتفاعل مع بعضها البعض.

مشكلة الدراسة:

تعد جودة الحياة مطلباً يصبو إليه الفرد، وتهدف إلى تحقيقه المجتمعات، ونجد أن هناك تغيرات حاصلة متعلقة بجودة الحياة الأسرية جراء أزمة وجائحة صنفت في وقت قصير على أنها عالمية؛ بل شكلت ضغوطاً تختلف باختلاف الأسرة وبيئتها وقدرتها على الصمود النفسي والاجتماعي، و مدى توفر المساندة الاجتماعية من المؤسسات الرسمية وغيرها.

ويعتبر الباحثون أن جودة الحياة الأسرية تختلف عواملها من طرح إلى آخر، فقد صنف (بارك) جودة الحياة الأسرية إلى بعدين هما: جوانب فردية تتمثل في السعادة الانفعالية، البيئة المادية، السعادة الاجتماعية، الصحة، الإنتاجية، المقاومة وأساليب المواجهة، أما البعد الثاني: فيشمل الجوانب الأسرية المتمثلة في التفاعل الأسري، الحياة اليومية، المعاملة الوالدية، الحالة الاقتصادية الميسورة للأسرة. (أورد في هبري، ويحيى 2018، ص125).

إن تباين العلماء في تحديد أبعاد جودة الحياة الأسرية نتيجة طبيعية للتطورات والتحولات التي تشهدها المجتمعات بصفة مستمرة، ولكن كون أزمة جائحة كورونا أحدثت ظروفاً مؤثرة وتغيرات غير متوقعة نجد أنه من الضروري أن نكثف من جهودنا العلمية والعملية، والبحث في كل ما يساعد على تجاوزها.

فبالنظر في العديد من الأبحاث العربية نرى أنها أشارت إلى أهمية جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالصمود، وإن كانت في بيئة غير سعودية، حيث أسفرت نتائج دراسة عامر (2020) عن توافر مظاهر جودة الحياة بدرجة كبيرة وتأثير موجب للصمود النفسي. كما هدفت دراسة ريحان وآخرون (2015) لبحث العلاقة بين إدارة الأزمات الأسرية وجودة الحياة وأوضحت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين إدارة الأزمات وجودة الحياة.

وبتتبع الدراسات التي حاولت البحث في العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالصمود في أزمة كورونا نجد أنها تعتبر حديثة بل وكانت الدراسات المتعلقة بذات الموضوع نادرة وشحيحة، مما يدل على وجود فجوة واضحة فيما يتعلق بالبحوث والدراسات التي تناولت متغيري جودة الحياة والصمود في أزمة كورونا؛ ولأن جائحة كورونا أثرت على الحياة بشكل عام وعلى الحياة الأسرية بشكل خاص، كان ذلك مما دفع الباحثة بدراسة العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالصمود في أزمة كورنا بمحافظة جدة. وذلك للتعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للخروج بنتائج تساهم في إثراء الدراسات العلمية المختصة بعلم الاجتماع والمتعلقة بتخطي الأزمات والخروج بتوصيات تفيد المختصين في الجانب الأسري والإنساني تساعد في إيجاد الحلول للإعادة التوازن للأسرة المارة بالأزمات المشابهة.

وبناءً على ما سبق تبرز مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي : ما العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالصمود في أزمة كورونا؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مستوى العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا؟
2- ما مستوى العامل الاقتصادي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا؟
3- ما مستوى العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا؟
4- ما مستوى العامل النفسي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي ، الاقتصادي، الصحي، النفسي) والتي تعزى إلى اختلاف متغيري (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل رئيسي للتعرف على: العوامل المؤدية لجودة الحياة وعلاقتها بالصمود في أزمة كورونا. وتتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا.
2- التعرف على العامل الاقتصادي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا.
3- التعرف على العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا.
4- التعرف على العامل النفسي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا.
5- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي ، الاقتصادي، الصحي، النفسي) والتي تعزى إلى اختلاف متغيري (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)؟

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية

- تندرج هذه الدراسة تحت فروع متعددة من علم الاجتماع مما يجعله إضافة للبحث العلمي والعلوم الاجتماعية.
- تناولت الدراسة مصطلح جودة الحياة الأسرية وهو مفهوم تم الالتفات إليه حديثاً في المملكة العربية السعودية.
- قد يكون مساعدة للباحثين في الحياة الأسرية ببناء دراسات تستند إلى هذه الدراسة كمرجع أو كدراسة حديثة.

ب- الأهمية التطبيقية

- تساهم نتائج هذه الدراسة بالخروج بمقترحات من شأنها مساعدة المسؤولين وأصحاب الشأن وذوي الاختصاص في مجالات متعددة لوضع خطط وحلول وبرامج توعوية للأسرة والمجتمع بشكل اعم لتحقيق أقصى معايير جودة الحياة الأسرية وتقديم الدعم لمواجهه المشكلات.
- أن فهم العلاقة بين عوامل جودة الحياة الأسرية والصمود من شأنه تحفيز الأسر والمختصين لأخذ الاحتياطات والحرص على تقييم استراتيجياتهم وتطويرها لمواجهة الأزمات وتحسين نوعية الحياة.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واستخلاص نتائجها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، حيث استخدم الباحث الأسلوب الوصفي لأجل الوقوف على طبيعة مضامين كل من العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية، والأسلوب التحليلي للتعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والصمود في أزمة كورونا .

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالصمود في أزمة كورونا من خلال بعدين(العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والصمود في أزمة كورنا) .
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على محافظة جدة.
- الحدود البشرية : طبقت الدراسة على عينة من الأسر في محافظة جدة.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1442هـ - 2021م .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

1- **المنطلق النظري للبحث**، من النظريات التي تحكم العلاقة بين الأزواج أو الأسرة ما يلي:

1-1 العلاج الأسري البنائي لمنوشن:

ظهر نموذج العلاج الأسري البنائي بعد عقدين تقريباً من نشوء العلاج الأسري، على يد "سلفادور منوشن" الذي اكتشف من خلال عمله مع الأطفال الجانحين أن البناء الأسري وعلاقته بالبيئة هو المحدد للعلاقات الأسرية، وعلى ذلك يقوم التدخل المهني على مساعدة الأسرة على فهم كيفية تطوير القواعد والأدوار الأسرية بينهم كأعضاء، ثم بينهم كأسرة وبين الأسرة الأخرى في المحيط الاجتماعي.

حيث يقدم لنا العلاج الأسري منظوراً جديداً للعلاج الاجتماعي يحمل مفاهيم جديدة وأساليب جديدة للتدخل العلاجي، فهو ينظر إلى الأفراد في علاقاتهم وتفاعلاتهم ببعضهم البعض داخل الأسرة، ولهذا فهو ينقل اهتمام المعالج من الفرد المضطرب إلى النسق ككل، لذلك يتم التركيز على الأسرة ككل أثناء العلاج.

حيث تتمثل وحدة العمل والاهتمام في العلاج الأسري في الأسرة ككل، أو حتى شبكة أكبر من الآخرين الذين يرتبطون معاً بعلاقات متبادلة، أكثر من أن يكون فرد، وباعتبار أن العلاج الأسري علاج نسقي، فيكون التركيز على السياق الدائري ولا يركز على السياق الخطي (أبو أسعد، 2012، 183:181).

وتم اختيار النظرية السابقة كون الأزمات التي تتعرض لها الأسرة تعتمد بحسب سلوكيات أفراد الأسرة وتفاعلهم حيالها وكيفية قيامهم بأدوارهم كنسق أسري لاستعادة توازن الأسرة عند تعرض أحد أفرادها للإصابة بالمرض.

2-1 نظرية الأنساق العامة:

تستمد نظرية الأنساق جذورها من تحليلات البنائية الوظيفية ممثلة بوجه خاص في فكر "دوركايم" و"بارسونز"، وكذلك معالجة "باريتو" للمجتمع باعتباره نسقا ينحو إلى التوازن، وتتميز بأنها تعالج الأنساق باعتبارها مرنة ومؤقتة وديناميكية أكثر من كونها مستقرة وثابتة، وطبقاً للاتجاه النسقي يمكن تحليل الأسرة استناداً إلى أمرين هما:

أولاً: أن العلاقات الأسرية ذات طبيعة اعتمادية وتبادلية.

ثانياً: أن العلاقات الأسرية منظمة بطريقة تخدم تحقيق الترابط والتوازن في نسق الأسرة ككل.

تعتبر النظرية العامة للأنساق هي أحد نظريات الوصف والتقدير حيث تساعد في التوصل لأحكام وصفية عن طبيعة الموقف، وكيفية تفسيره كما أن المفاهيم المرتبطة بالأنساق من حيث البناء والوظيفة يمكن تطبيقها على مستوى الأنساق التي يتعامل معها الممارس بدءاً من الفرد والأسرة والجماعة والمنظمة والمجتمع المحلي ثم المجتمع القومي.

وترى نظرية الأنساق الاجتماعية أن النسق شبكة من العلاقات بين الفرد والجماعات، وأنه مجموعة من الفاعلين (أفراد أو جماعات أو مجتمعات) تنظم بينها علاقات اجتماعية مستقرة وأن هذا التفاعل بين الفاعلين تحكمه مجموعة من العناصر (القرشي، والغامدي: 2017: 46-47).

وقد تم اختيار النظرية السابقة كموجه للدراسة الحالية حيث تم الاستفادة منها بتفسير نتائج هذه الدراسة وربطه بمعطيات النظريات، وقد تمكن الباحث من تحليل العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية، والتي قد تساهم بالصمود في أزمة كورونا كونها تساعد في تفسير أجزاء النسق وعلاقته بالكل فالنظام الأسري يمثل نسق فهو يتكون من أجزاء تبادلية تساند وتتفاعل مع بعضها البعض.

العوامل الأسرية المؤدية لجودة الحياة الأسرية

جودة الحياة: تعني جودة الحياة: معيشة الفرد متمتعاً بالصحة البدنية والعقلية والانفعالية، ودرجة من القبول والرضا، وقوة الإرادة والصمود أمام الضغوط، والامتياز بكفاءة ذاتية واجتماعية عالية والرضا عن الحياة الأسرية والمهنية والمجتمعية، وتحقيق الطموح والحاجات والثقة بالنفس مع تجنب الغرور، فيعيش الفرد مقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، ويشجعه ليكون متفائلاً لحاضره ومستقبله، ومتمسكا بقيمه الدينية والاجتماعية والخلقية، منتمياً لوطنه ومحباً للخير ومدافعا عن حقوقه وحقوق الآخرين. (ريحان وآخرون، 2015).

وقد تعكس جودة الحياة إحساس الفرد بسعادته، وحزنه، وفرحة النابعة من رضاه عن وضعه الاجتماعي والنفسي والعائلي والصحي، ويتضمن مفهوم جودة الحياة جوانب الحياة المختلفة والسعادة والرضا عن الحياة التي يعيشها الفرد، كالصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والأسرية في العمل والمنزل وغيرها. (عامر،2020).

ويمكن القول أن مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد ونسبي يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفقاً للمعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل مختلفة تضع صبغتها في تحديد مقومات جودة الحياة، كالصحة الجسمية، والنفسية، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والمعتقدات الدينية، وإدارة الظروف المحيطة، والقدرة على التفكير واتخاذ القرارات، والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد الأفراد من خلالها ما يحقق سعادتهم في الحياة.

جودة الحياة الأسرية:

جودة الحياة الأسرية لا تختلف مكوناتها عن جودة حياة الفرد، ولكنها تختلف في تركيزها، فجودة الحياة الأسرية تتعلق بالأسرة بشكل متكامل وليس لكل فرد على حدة.

جودة الحياة الأسرية هي الأداء الجيد للوالدين أو السعادة الأسرية، ويعد الرضا ووجود الفرص لزيادة دخل الأسرة ووجود الأنشطة في وقت الفراغ تعتبر من مؤشرات جودة الحياة الأسرية، بالإضافة إلى قدرة الأسرة على تحسين العلاقات بين أفرادها لتحقيق التوافق الأسري، والأسرة لديها القدرة على تحسين جودة الحياة بصفة عامة، ولكن قد تفرض الحياة تحديات وصعوبات تتضمن خبرات غير مرغوب بها أو مواقف مهددة كالمرض، بحيث تتعرض رفاهية الأسرة للخطر بسبب ذلك، وتخلق استعداداً للإصابة بالكثير من الاضطرابات النفسية والجسمية.(المالكي،2015).

ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من أدبيات ودراسات ارتأت الباحثة تصنيف عوامل جودة الحياة الأسرية وتقسيمها إلى العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والنفسية؛ لتكون بذلك عوامل مؤدية لجودة الحياة الأسرية.

العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية:

أولاً: العامل الاجتماعي:

إن العامل الاجتماعي قد يشير إلى معاني الدعم والمساندة، وهو ما يمثل شعور الفرد وإحساسه بوجود أفراد مقربين إليه يمكن أن يقدموا له المساعدة الأدائية والمعنوية والمعلوماتية عند حاجته لها، فالدعم المقدم قد يأخذ أشكالاً معنوية كمساعدة المريض والعناية به وتقديم الاهتمام والحب، وقد يأخذ شكلاً مادياً كتقديم المال أو العلاج في المراكز المختصة، أو يأخذ شكلاً آخر كالمساعدة في اتخاذ القرارات والتشجيع على تلقي العلاج والمشاركة في تحمل المسؤوليات المنزلية وغيرها. (السجاري وآخرون،2017، ص100).

إن الحياة الأسرية تقوم على مقومات وعوامل اجتماعية تتمثل في التكيف المتبادل بين الأدوار من ناحية والعواطف الودية والصداقة والحوار والمشاركة وتقسيم العمل (بالحاج،2017، ص140).

ويمكن القول أن الشعور بالعوامل الاجتماعية من أقوى وسائل الانتماء والولاء والتي تعمل على تحقيق الترابط الاجتماعي، والتعاون الأسري، حتى تصبح كالجسد الواحد.

ثانياً: العامل الاقتصادي:

ويقصد بالعامل الاقتصادي: مستوى الدخل الذي تتحصل عليه الأسرة والذي يؤثر في تأمين معيشة الأسرة ومستلزماتها المختلفة من مسكن، وغذاء، وكساء، وتعليم. (المطيري، والنعيم،2017، ص163).

ونستخلص أن العوامل الاقتصادية تساعد على تحقيق الاستقرار الأسري من خلال توفير الحاجات المادية والحاجات التي تلبي رغبات أفراد الأسرة، حيث يتوقف ارتباط الأسرة بمستوى معيشي معين، يستدعي معه تفكك روابط الأسرة كلما تدنى ذاك المستوى ، كما يتطلب وجود أساليب ذات طبيعة تخطيطية لميزانية الأسرة، وترشيد النفقات الذي يحد من التعرض للكثير من الأزمات والمشكلات ذات الطبيعة الاقتصادية.

ثالثاً: العامل الصحي:

لابد أن تقوم حياة الأسرة على أساس صحي سليم، حيث إن الاستعداد الجسمي السليم هو حجر الزاوية في الحياة الأسرية السعيدة. (سكينة، خضر،2011، ص68)

لا شك إن تعرض أحد أفراد الأسرة للمرض يؤثر على الأسرة بأكملها، بل ويضطرب نظام حياتهم اليومية بالإضافة إلى الأعباء والمسؤوليات التي قد يتحملونها، ناهيك عن التبعات الاقتصادية جراء المرض وخصوصا عند تعطل الأب بسبب ذلك أو نتيجة لتكاليف العلاج الباهظة التي تواجههم، بالإضافة إلى صعوبات التكيف الجديدة والخوف من نظرة المجتمع أو الأقارب المحيطين وخصوصاً عندما يكون المرض من النوع المعدي أو الخطير. (حقي، سكينة،2018م، ص113) .

وترى الباحثة بأن هذا ينطبق على جائحة كورونا المستجد التي أثرت على مناحي الحياة الأسرية المتعددة وإصابة أحد أفراد الأسرة بهذا الوباء مَثل نوعاً من القلق، إلا أنه في جانب توفير العلاج لم تتكبد الأسرة عناء ذلك كون المملكة العربية السعودية أصدرت قراراً منذ بداية الأزمة بعلاج جميع المواطنين والمقيمين على أرضها بالمجان. (وزارة الصحة)، بالإضافة للعديد من الخدمات الصحية والتي استفاد منها الكثيرون.

رابعاً: العامل النفسي:

وهو ما كل يعكس الصحة النفسية كالقدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها والشعور بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد (ابن العربي،2017، ص71).

ويعتبر العامل النفسي للأسرة أحد العوامل والمقومات التي تساعدها على التماسك والاستقرار ويقوم على توافر صلات عاطفية تربط بين أفراد الأسرة في الحياة اليومية، وهذه الروابط تحقق السكن والسكينة والطمأنينة والمحبة والرحمة وبهذا تحقق الهدف والمعنى من قيام الأسرة. (سكينة، خضر،2011، ص71)

لذا ترى الباحثة أن الإنسان الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة هو القادر على مواجهة مصاعب الحياة وأزماتها مما يعني أهمية العامل النفسي لتحقيق جودة الحياة الأسرية.

الصمود في أزمة كورونا

عند النظر في المجتمعات والأسر نجد تبايناً في ردود فعل الأفراد والأسر عندما تواجههم أزمة ما فمنهم من يصمد ومنهم من تعصف بهم الأزمة، وقبل التطرق للصمود ارتأينا أن نتطرق لماهية الأزمة.

أولاً: مفهوم الأزمة:

تعددت مفاهيم الأزمة فعرفها بعضهم بأنها حدث يؤدي على تغير في البيئة الداخلية أو الخارجية، ينشأ عنه تهديد للقيم أو الأهداف أو المصالح.

وعرفها آخرون بأنها حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة. (أورد في يسري،2021).

وعرفها الغامدي وآخرون (2020) بأنها ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ممثلاً نقطة تحول في حياة الفرد، أو الجماعة، أو المنظمة، أو المجتمع، وغالباً ما ينتج عنه تغير كبير.

ثانياً: أنواع الأزمات:

1- **أزمة اقتصادية:** وتتمثل في المواقف غير المتوقعة التي تنشأ بين أفراد الأسرة نتيجة تعرضها لمشكلات اقتصادية تابعة لدخل الأسرة، والتي تمثل أزمات يصعب التخلص منها بسبب عدم الشعور بالمسؤولية تجاهها.

2- **أزمة اجتماعية:** وتعرفها موسوعة المجال القومي على أنها خلل وعدم توازن عناصر النظام الاجتماعي في ظل حالات التوتر وأيضاً هي تلك المشكلات التي تتعرض لها أفراد الأسرة في ضوء بعد المفاجأة عند حدوثها، وبالتالي تمثل أزمات طارئة لها كما في اضطراب العلاقات الأسرية، أو الحوادث الأليمة غير المتوقعة. (يسري،2021). كما أن الأزمات التي يتعرض لها الفرد والمجتمع كالأزمات الصحية قد تكون مفزعة وحادة. (الخضيري،2002)

3- **أزمة نفسية:** وهي ضغوط وأحداث ومواقف نفسية داخلية تؤثر في حالة الفرد النفسية، وتتمثل في صعوبات تواجه الفرد مما ينتج عنه خلل في التوازن النفسي (يسري،2021). والجدير بالذكر وبحسب إيجاز منظمة الصحة العالمية أن وباء كورونا أسفر عن العديد من المشكلات النفسية، كالاكتئاب، والاضطرابات النفسية، والقلق سواء بسبب العزلة الاجتماعية أو الخوف من العدوى وفقدان أحد أفراد الأسرة، أو القلق لنقص الضروريات بالإضافة لشعور فقدان الثقة بكل شيء (ورقة عمل الصحة النفسية د. جيهان سويد).

وترى **الباحثة** أن ما يجعل من الإصابة بكورونا أزمة نظراً لكون الفرد لا يستطيع الجزم بالدرجة التي قد تتطور بها حالته عند إصابته بالمرض، فهو وإن كانت نسبة الشفاء منه مرتفعة إلا أن احتمال الوفاة وارداً أيضاً، بالإضافة إلى إمكانية تكرار الإصابة بالعدوى مرة أخرى، ونقل المرض لأفراد آخرين من الأسرة، مما يمثل نوعا من الضغط على الأفراد وأسرهم، وقد يصبح الأمر أكثر سوءاً عندما تفقد الأسرة أحد أفرادها على أثر إصابته بالمرض.

ثالثاً: الصمود في الأزمة:

ويعرف الصمود بأنه عبارة عن مجموعة من العوامل الإيجابية الوقائية التي تساعد الفرد على التكيف مع الضغوط والتعامل مع الصدمات أو الكوارث أو الجوائح. (علي،2020).

والصمود يعني بصفة عامة القدرة على مواجهة تحديات الحياة وظروفها العصيبة وأحداثها الضاغطة وسرعة التعافي والنهوض من تأثيراتها السلبية، بالإضافة إلى تعبئة الأشخاص وحشدهم لعتادهم ومصادرهم ومكان قوتهم والتي تمكنهم من سرعة التعافي من التأثيرات السلبية للمحن والمصائب وبالتالي النهوض والارتقاء الإيجابي بالرغم مما مروا به. (عبد العليم، والأحمد،2020).

رابعاً: أهمية الصمود في أزمة كورونا:

تمثلت أهمية الصمود أثناء جائحة كورونا في قدرة الصامدين على إقامة العلاقات الوثيقة والثقة المتبادلة بين أعضاء المجتمع والشعور بالانتماء، وامتلاك الأفراد لمهارات التنظيم الذاتي والمهارات التنفيذية الوظيفية التي تمكن الأسرة بالإدارة الماهرة لأفرادها، وتمكن المدرسة بالإرادة الماهرة لكل أعضائها، وتمكن المجتمع بالتمتع بالاتساق التنظيمي والفاعلية الجماعية لكل أعضاء المجتمع، وامتلاك القوة والمواجهة النشطة والتعاون والقدرة على حل المشكلات، والتخطيط بالصورة التي تؤسس التعاون على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع، والشعور بالأمل والتفاؤل، والاحساس بماهية الحياة، والتمتع بالأفكار ووجهات النظر الإيجابية والفاعلية الذاتية، والحفاظ على الروتين اليومين والتقاليد والعادات الإيجابية، والاحتفالات مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي.(علي،2020).

خامسا: الصمود لدى المتعافين من كورونا:

1- **الصلابة:** ويقصد بها قدرات الأفراد المتعافين على التعامل مع الأحداث غير المتوقعة، والقدرة على تحمل الإجهاد والضغوط والمرض والمشقة، وكذلك القدرة على تحمل النتائج السلبية، والمشاعر غير السارة، مثل: الفشل، والخوف والمرض، والقلق والتوتر، والرعب وغيرها. بالإضافة إلى القدرة على استعمال روح الفكاهة والدعابة والمرح في مواجهة المشكلات الحياتية.

2- **الغرض:** قدرة المتعافين من كورونا على استلهام الثقة والفخر لمعنى حياتهم من خلال تجاربهم وخبراتهم وأخذ زمام المبادرة لحل أي مشكلة تواجههم دون تردد أو خوف، والإقدام على اتخاذ القرارات الصعبة بدون تأجيل والشجاعة لمواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض طريقهم.

3- **الإيمان:** ويقصد به قدرة المتعافين على الثقة بأن الله هو الناصر والشافي، وأنه لطيف بهم رغم محنتهم، وأن ما حدث لهم هو قضاء وقدر منه، وأنهم أصبحوا أكثر معرفة في التضرع إلى الله في الأزمات، وأكثر قدرة في ضبط أنفسهم.

4- **المثابرة:** وهي قدرة المتعافين على الثبات وبذل أقصى الجهود الممكنة بغض النظر عن التحديات أو العقبات التي تواجههم في الحياة، وعدم الاستسلام والعمل على مواجهة المشكلات التي تعترضهم. (علي،2020).

عندما ننظر للصمود من مرجعية إسلامية فإن الإسلام يحثنا على الصبر عند الشدائد والمصائب، والرضا بقدر الله وقدرته، لقوله تعالى:(لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ). [سورة البقرة آية155]. وبطبيعة الحال لا يستطيع الإنسان أن ينئ بحياته عن المشاكل والاضطرابات والمصاعب الحياتية التي قد تواجهه؛ ولكن بمقدوره تحصين نفسه وحمايتها بالتقاليد الدينية والروحانية، وهي دلالة على توطين النفوس على المصائب حتى قبل وقوعها، لتخف ويسهل تخطيها مع بيان ما يجب أن يقابلها من الصبر، فالأخذ بالأحكام الشرعية والثقافية والإيمانية في مواجهة الأزمات، يشجع الأفراد على المثابرة للتغلب عليها من خلال تبني قيم سامية والإيمان بها في كيفية إدراك الأزمة بصورة إيجابية ذات معنى، ويتجلى منهج الشريعة الإسلامية في التعامل مع الأزمات إضافة على الصبر، أهمية البشارة والتفاؤل، والعبادة الروحانية، والترابط والتماسك ودعم العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والمجتمع، والصدق والوضوح، والمشاركة والتسامح، والسعي لحل المشكلات.(عبد العليم، والأحمد،2020).

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسات المحلية:

جاءت دراسة عبد العليم، والأحمد (2020)، للكشف عن مستويات الصمود الأسري وعملياته لدى الأسر السعودية في التعامل مع جائحة كورونا، والكشف عن الفروق في مستويات الصمود، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (416) فرداً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق استبيان "والش" الصمود الأسري، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستويات الصمود الأسري لدى الأسرة السعودية مع وجود فروق دالة احصائيا بين الآباء والامهات والابناء في عاملي (الالتزام بالعادات والتقاليد) لصالح الأمهات وعامل (حل المشكلات التعاوني) لصالح الأبناء، مع وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير النوع على جميع عوامل الصمود الأسري لصالح الإناث، ماعدا عوامل (تفهم معنى الشدة والمحنة والمرونة وعمليات التواصل وحل المشكلات)،كما توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين على الدرجة الكلية لعامل(العمليات التنظيمية في الأسرة) بالنسبة لمستوى تعليم الأب والأم وعاملي (الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية وتعبئة الموارد الاجتماعية والاقتصادية)بالنسبة لمستوى تعليم الأم لصالح مستوى تعليم "الدراسات العليا" كما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري مستوى الدخل الشهري وحجم الأسرة على عاملي (الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، وتعبئة المصادر الاجتماعية والاقتصادية) لصالح مستوى الدخل الأعلى، وعدد أفراد الأسرة الأكبر، بينما لا توجد فروق دالة احصائياً في جميع عوامل الصمود الاسري تعزى لمتغير الفئة العمرية وحالة الزواج.

هدفت دراسة آل عقران (2020)، إلى التعرف على ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من250 طالبة من جامعة الملك عبدالعزيز، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية كلما زادت جودة الصحة النفسية، وكلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية كلما زادت جودة شغل الوقت وإدارته، كذلك وجد أن العمر من أكثر العوامل المؤثرة على ممارسة الأنشطة الرياضية، وأن جودة الحياة الأسرية والاجتماعية كانت أولوية لأفراد عينة البحث، وأوصت الدراسة بإدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات الجامعة، وإدراج بعض المناهج الرياضية والاهتمام بالأنشطة البدنية وتوعية الطالبات بأهمية ممارسة النشاط الرياضي.

دراسة المطيري، والنعيم (2017)، مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة وعلاقته بحجم الأسرة وتعليم الوالدين والدخل الشهري، والتعرف على الفروق بين الطالبات في ملكية السكن، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفراد العينة (359) من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، واستخدمت الدراسة الاستبانة، ومقياس جودة الحياة كأدوات لجمع البيانات، وأسفرت النتائج عن ارتفاع في مستوى جودة الحياة لدى الطالبات، حيث أن متوسط أعمار العينة بلغ (22سنة)، أكثرهن لم يسبق لهن الزواج ويسكنّ مع الوالدين، ولا يعانين من الأمراض واتضح أن العوامل الاجتماعية الأسرية مستقرة، فنصف الطالبات حجم الأسرة لديهن متوسط والتعليم الجامعي هو الأكثر بين آباء الطالبات والتعليم الثانوي هو الأكثر بين أمهات الطالبات وأغلب والدي الطالبات على قيد الحياة والحالة الزواجية بين الوالدين متزوجين، وآباء غالب العينة متزوجين بزوجه واحدة وبالنسبة للطالبات المتزوجات فأكثرهن ليس لديهن أطفال وأزواجهن موظفون في وظائف حكومية والمستوى التعليمي لأزواجهن جامعي، كما أن أعمار أزواج أكثر الطالبات من (30) سنة وأقل، كما اتضح أن العوامل الاقتصادية الأسرية للطالبات مستقرة، فأسر أغلب الطالبات تعيش في فلل يمتلكونها ويبلغ متوسط الدخل الشهري لأسر الطالبات (15012,43ريال) ،والطالبات المتزوجات فقد بلغ متوسط الدخل الشهري لأزواجهن (10374,29ريال).

الدراسات العربية:

- دراسة عامر (2020أ)، إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا "covid-19"

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى جودة الحياة وكذلك إسهام ودور للصمود النفسي للتنبؤ بجودة الحياة في ظل جائحة كورونا لدى عينة من المجتمع المصري بطريقه (كرة الثلج)، وبلغ حجم العينة (442) فرداً، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة ومقياس الصمود النفسي، واتبعت الدراسة المنهج الارتباطي، وأسفرت النتائج عن توافر مظاهر جودة الحياة بدرجة كبيرة وتأثير موجب للصمود النفسي، وأوصت الدراسة إلى علم برامج لتقوية الجانب النفسي لأجل تنمية جودة الحياة في ظل جائحة كورونا، وأوصت كذلك بإجراء دراسات مشابهة على فئات مختلفة من المجتمع المصري وخاصة فئة المسنين، وكذلك دراسة جودة الحياة في علاقتها بالخوف من جائحة كورونا.

- **دراسة عامر (2020ب)، النمذجة السلبية للعلاقات بين جودة الحياة والخوف من كورونا (COVID-19) والصمود النفسي والخوف الاجتماعي والتدين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع العربي.**

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوي جودة الحياة والخوف من جائحة كورونا **(COVID-19)** والصمود النفسي وكذلك التحقق من النموذج النسبي بين جودة الحياة، الخوف من كورونا، الصمود النفسي، التدين، القلق الاجتماعي، والعوامل الخمسة للشخصية لعينة من المجتمع العربي، وبلغت عينة الدراسة (538) فرداً، واستخدمت مقاييس مختصرة لجودة الحياة والخوف من كورونا والصمود النفسي والقلق الاجتماعي والتدين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وكشفت النتائج توافر مظاهر جودة الحياة والصمود النفسي بدرجة كبيرة بينما الخوف الكوروني بدرجة متوسطة، وجود تأثيرات موجبة ودالة إحصائيا من الانبساطية، يقظة الضمير، المقبولية، التدين، والصمود النفسي على جودة الحياة بينما تأثير سالب من القلق الاجتماعي، وتأثيرات موجبة ودالة من القلق الاجتماعي والعصابية والتدين على الخوف الكوروني، تأثيرات سالبة من الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير للقلق الاجتماعي بينما تأثيرات موجبة من العصابية والانفتاحية، وتأثيرات موجبة من الانبساطية ويقظة الضمير والمقبولية والتدين على الصمود النفسي، وأوصت الدراسة بأهمية يقظة الضمير والصمود والنفسي في تنمية جودة الحياة، لما يتضمنه من مثابرة وتحمل مسؤولية الفرد التي تساعده على استعادة توازنه النفسي في مواجهة المحن.

- **دراسة وفاء (2020)، تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الأسرية.**

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر عمل المرأة في تحسين جودة الحياة لها ولعائلتها والتعرف على مدى تحسن الظروف المعيشية من عدمه لأسرة المرأة العاملة، ومستوى الصحة للمرأة العاملة ومستوى التعليم لأفراد أسرة المرأة العاملة، وكذلك مستوى اثبات الذات لدى المرأة العاملة ونوعية العلاقات الأسرية لدى المرأة العاملة ومحيطها الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (97) امرأة عاملة على المستوى الوطني وكانت بالطريقة الصدفية، واعتمدت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، واسفرت النتائج على أن عمل المرأة له أثر في تحسين جودة الحياة الأسرية للمرأة العاملة بصفة خاصة وعائلاتهن بصفة عامة وأن غالبية المبحوثات يتمتعن بصحة جيدة واستقرار نفسي، ولديهن محيط من المعارف والعلاقات الاجتماعية، ونمط معيشي جيد ويتمتع أبنائهن بتعليم جيد أيضًا، وأوصت الدراسة توفير الأجواء الجيدة للمرأة في المنزل، ومساعدة الزوجين لبعضهما في الانفاق على المنزل، توفير بيئة عمل مناسبة للأمهات، تخصيص الآباء جزء من أوقاتهم لمتابعة الأبناء، زيادة الوعي المجتمعي بأهمية عمل المرأة ومساهمتها في عملية التنمية.

الدراسات الأجنبية:

- يلديريم، وآخرون (2021)، الحياة الهادفة والمرونة والتوازن العاطفي والصحة النفسية والمشاكل بين الشباب الأتراك أثناء جائحة كورونا. هدفت الدراسة إلى بحث دور التوازن العاطفي والصمود على العلاقة بين معنى الحياة ومشاكل الصحة النفسية بين شباب تركيا في جائحة كورونا، وبلغت العينة 359 شابًا تركيًا، تألفت من الإناث بشكل أساسي بنسبة (68.2 ٪)، ومن عمر 18 إلى 43 عامًا تم أخذها بطريقة المسح الاجتماعي، وباستخدام الاستبانة كأداة للبحث. وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي وعمل دراسة مقطعية، وتوصلت النتائج إلى أن الصمود يعد مؤشراً مهم في الاضطراب النفسي، والاكتئاب، وجودة الحياة، ويرتبط بها، وله دور في تخفيف الآثار السلبية لضغوط الحياة اليومية المؤثرة بالصحة النفسية. كما أنه مرتبط بنتائج إيجابية على الصحة العقلية، ووجدت الدراسة أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من المشاعر الإيجابية لديهم القدرة على إنتاج استراتيجيات مختلفة للصمود أمام الشدائد، وكذلك وجود ارتباط للتوازن العاطفي بمجموعة متنوعة من العوامل المؤثرة كجودة الحياة، الصحة النفسية، والاكتئاب، والصمود في الأزمات، وكذلك تأثير مباشر كبير للصمود على الصحة النفسية بين الناس خلال المرحلة المبكرة من COVID-19. وأوصت الدراسة بإعداد دراسات أخرى لتقديم رؤى إضافية حول الارتباطات بين متغيرات الدراسة باستخدام المنهج الارتباطي.
- جوهانسون، وآخرون (2020)، ارتباط عوامل الخطر السلوكية بجودة الحياة في شمال السويد - مسح مقطعي تهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين عوامل الخطر (السمنة -النشاط البدني -استهلاك التبغ - الاستهلاك المنخفض للفواكه والخضروات) وبين جودة الحياة، تم فيها اتباع الطريقة المقطعية المستعرضة كمنهج للبحث، وطُبقت على عينة بلغت(17138) تم تحديدها بطريقة عشوائية طبقية حسب العمر والجنس والبلدية وإرسال استبيانات بريديه لها، تمت إدارة الاستطلاع من قبل وكالة الصحة العامة السويدية بالتعاون مع مجالس المقاطعات وإحصاء السويد، وأسفرت النتائج إلى أن تعاطي التبغ والاستهلاك المنخفض للفواكه والخضروات مرتبط بانخفاض جودة الحياة وأن زيادة الوزن فوق المعدل الطبيعي كان له تأثير سلبي على جودة الحياة، وأن الأشخاص غير البدينين مارسوا نشاطاً بدنياً لمدة 30 دقيقة يومياً.
- وانق وآخرون (2020)، التأثير المزدوج لعمليات الحجر الصحي خلال COVID-19 على السلوكيات الصحية وجودة الحياة بين البالغين الصينيين. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تأثير COVID-19 على جودة الحياة المرتبطة بالصحة (QoL) بين البالغين الصينيين، متبعة المنهج الوصفي وباختيار عينة عشوائية بلغت (2289) فرداً التزموا بالحجر المنزلي لمدة 77 يوماً، واستخدمت الاستطلاعات عبر منصات الاستطلاع المدفوعة كأداة للبحث، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من 50٪ من المستجيبين أفادوا بأن وقتهم في ممارسة النشاط البدني اليومي (PA) انخفض، بينما زادت ممارسات الراحة مقارنةً بالوقت الذي كانت عليه قبل الحجر. أفاد 20 ٪ فقط من المستجيبين بأنهم شاركوا في أنشطة بدنية تصنف بين المعتدلة إلى القوية، وأفاد 23 ٪ من البالغين بتغيير نظامهم الغذائي ليكون أكثر صحة، وذكر 30 ٪ أنهم يتناولون الغذاء الصحي أكثر مما كانوا قبل الحجر في المنزل أثناء الحجر صنف 75.2٪ من البالغين جودة نومهم بأنها جيدة جدًا، وأفاد 65٪ أنهم راضون عن جودة نومهم. توسطت جودة النوم العلاقة بين النشاط البدني وجودة الحياة.

التعليق على الدراسات السابقة :

أوردت الباحثة جوانب التباين والتلاقي بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وهي كالتالي:

من ناحية الأهداف: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف حيث أنه على حد علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت اهداف الدراسة الحالية.

من الناحية المنهجية: اتفقت كل من دراسة عامر (2020أ)، ودراسة عبد العليم، والأحمد (2020)، وآل عقران (2020) ، وكذلك وانق وآخرون، ويلديرم وونق، حيث اتبعت جميعها المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلفت كل من دراسة المطيري، والنعيم (2017) باتباعها المنهج المسحي الاجتماعي، ودراسة عامر (2020أ) اتبعت المنهج الارتباطي واخيراً دراسة (حسنيه) حيث اتبعت المنهج النوعي.

من ناحية مجتمع الدراسة: اتفقت دراسة عبد العليم، والأحمد (2020) مع الحالية في مجتمع الدراسة حيث تتكون من الأسر السعودية، وتباينت الدراسات التالية حيث أن دراسة وفاء (2020) كانت على مجتمع المرأة العاملة، ودراسة دردير، والرشيد(2019)، ودراسة المطيري، والنعيم (2017)، ودراسة آل عقران (2020)، على مجتمع الأبناء، ودراسة عامر (2020أ) على المجتمع المصري، وكذلك دراسة عامر (2020ب) على المجتمع العربي، ودراسة (وانق وآخرون) على البالغين الصينين، ودراسة (يلديرم وونق) مجتمع الشباب الاتراك.

من ناحية أداة الدراسة: اتفقت دراسة آل عقران (2020)، وعبد العليم، والأحمد (2020)، و(يلدريم وونق)، مع الدراسة الحالية على استخدام الاستبيان لجمع البيانات، واتفقت دراسة المطيري، والنعيم (2017)، جزئياً مع الدراسة الحالية في استخدام الاستبيان كأداة للبحث واختلفتا عنها باستخدام المطيري، والنعيم (2017) لمقياس جودة الحياة لمقياس كونو- ديفيدسون للصمود.

اختلفت دراسة (وانق) عن الحالية باستخدام أداة الاستطلاعات المدفوعة،

واتفقت كل من دراسة عامر (2020أ)، ودراسة المطيري، والنعيم (2017) وكذلك عامر (2020ب)، ودراسة في تطبيق مقياس جودة الحياة كأحد أدوات البحث ومختلفة بذلك عن البحث الحالي.

اختلفت دراسة عامر (2020أ) عن الدراسة الحالية والدراسات السابقة لاستعمالها مقياس الخوف من كورونا ومقياس القلق الاجتماعي.

من ناحية متغيرات الدراسة: اتفقت دراستي عامر (2020أ) مع الدراسة الحالية في تناولها متغيري جودة الحياة والصمود النفسي، وكذلك اتفقت دراسة كل من وفاء (2020)، والمطيري، والنعيم (2017)، و(وانق وآخرون) وآل عقران (2020)، مع الدراسة الحالية في متغير جودة الحياة، واتفقت دراسة عبد العليم، والأحمد (2020)، و(يلديرم وآخرون (2021)، وانق وآخرون مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير الصمود، واختلفت دراسة(حسنية)عن الدراسات السابقة والحالية في متغيرات الدراسة إلا أنها تتفق في جانب مما يندرج تحت الأهداف الفرعية للدراسة الحالية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

سيتم التطرق إلى مجتمع وعينة البحث والتحقق من صدق وثبات أداة البحث وتحليل خصائص أفراد العينة وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة ومن ثم تحليل نتائج البحث.

الصدق والثبات لأداة الدراسة: صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على ذوي الخبرة في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبد العزيز؛ للتأكد من سلامة العبارات وما تقيسه من محاور وقد قاموا مشكورين بتعديل بعض الفقرات وإلغاء بعضها إلى أن ظهرت الأداة في صورتها النهائية، حيث تم إجراء التعديلات في ضوء التوجيهات سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات أو تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها أو إضافة عبارات جديدة.

ب- صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب صدق الأداة وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بحساب معاملات الارتباط لأبعاد الأداة مع الأداة ككل تبعاً لاستجابات أفراد العينة.

ج- ثبات أداة البحث:

معامل الثبات: تم تحليل ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الاتساق الداخلي ألفاكرونباخ (Cronbach's ALPHA)، وذلك بعد توزيع الاستبانة على (20) من أفراد العينة، وللتأكد من ثبات الأداة تم تكرار التوزيع بعد (15) يوم على نفس أفراد العينة، وكانت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

جدول (1) يوضح معامل الفاكرونباخ لحساب الثبات

العامل	عدد القيم	قيمة معامل الثبات
العامل الاجتماعي	**8**	**0,07**
العامل الاقتصادي	**8**	**0,02**
العامل الصحي	**8**	**0,05**
العامل النفسي	**8**	**0,2**
المجموع	**32**	**0.34**

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021م

يتضح من الجدول السابق معامل الثبات حيث كانت عدد القيم للاستبيان (32)، وبلغت قيمة الثبات (0,34) وهو ما يؤكد أن الثبات العام للدراسة جيد، ويعطي الثقة في نتائجها.

إجراءات التطبيق:

تم نشر رابط المقاييس إلكترونيًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، نظراً لظروف جائحة كورونا الحالية، وقد تم مراعاة تحديد مدينة جدة ونوع عينة الدراسة بطريقة إلكترونية بحيث تصل إلى العينة المطلوبة بدقة، والتوصل لنتائج موثوقة تخدم أهداف الدراسة.

اولاً: خصائص أفراد عينة الدراسة: تتضح خصائص عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة كالتالي:

جدول (2) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	**ذكر**	**53**	**%34**
	انثى	**105**	**%66**

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021م

من بيانات الجدول السابق يتضح فيما يتعلق بمتغير الجنس، جاءت الفئة " ذكر " بنسبة مئوية بلغت (34%)، والفئة " أنثى " بنسبة مئوية بلغت (66%)، نلاحظ أن عينة الإناث في الدراسة الحالية هي الأكبر، وقد يعود ذلك إلى توزيع الاستبيان الإلكتروني عن طريق مجموعات الطالبات على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب الظروف الراهنة من الالتزام بالتباعد الاجتماعي.

جدول (3) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
العمر	**من 20-إلى 29 سنة**	**47**	**%30**
	من 30-إلى 39 سنة	**50**	**%32**
	من 40-إلى 49 سنة	**43**	**%27**
	من 50-إلى 59 سنة	**11**	**%7**
	من 60 إلى 69سنة	**6**	**%4**
	من 70 سنة فأكثر	**1**	**%1**

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

بالنسبة لمتغير العمر جاءت الفئة " من 20-إلى 29 سنة " بنسبة مئوية بلغت (30%)، والفئة " من 30-إلى 39 سنة " بنسبة مئوية بلغت (32%)، والفئة " من 40-إلى 49 سنة " بنسبة مئوية بلغت (27%)، والفئة " من 50-إلى 59 سنة " بنسبة مئوية بلغت (7%)، والفئة " من 60 إلى 69سنة " بنسبة مئوية (4%)، والفئة " من 70 سنة فأكثر" بنسبة مئوية (1%).

جدول(4) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ثانوي	32	%20
	دبلوم	8	%5
	بكالوريوس	99	%63
	ماجستير	14	%9
	دكتوراه	5	%3

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يوضح الجدول السابق والرسم البياني توزيع أفراد العينة بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، جاءت الفئة " ثانوي " بنسبة مئوية بلغت (20%)، والفئة " دبلوم " بنسبة مئوية بلغت (5%)، والفئة " بكالوريوس " بنسبة مئوية بلغت (63%)، والفئة " ماجستير " بنسبة مئوية بلغت (9%)، والفئة " دكتوراة " بنسبة مئوية بلغت (3%)، ويتضح من ذلك أن أكثر أفراد العينة استجابة هم حاملي المؤهل العلمي (بكالوريوس) بنسبة (63%) من أفراد العينة.

جدول (5) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	أعزب/ عزباء	40	%25
	متزوج/ ة	106	%67
	مطلق/ ة	6	%4
	أرمل/ ة	6	%4

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية حيث جاءت الفئة " أعزب/ عزباء " بنسبة مئوية بلغت (25%)، والفئة " متزوج/ ة " بنسبة مئوية بلغت (67%)، والفئة " مطلق/ ة " بنسبة مئوية بلغت (4%)، والفئة " أرمل/ ة " بنسبة مئوية بلغت (4%)، ويتضح من ذلك أن النسبة الأكبر من أفراد العينة "متزوج/ة".

جدول (6) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاقتصادية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاقتصادية	من 2000إلى أقل من 6000ريال	67	%42
	من 6000إلى أقل من 10000ريال	26	%16
	من 10000إلى أقل من 14000ريال	31	%20
	من 14000إلى أقل من 18000ريال	13	%8
	من 18000إلى أقل من22000ريال	2	%1
	أكثر من 22000ريال	19	%12

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة بالنسبة لمتغير الحالة الاقتصادية، جاءت الفئة " من 2000إلى أقل من 6000ريال " بنسبة مئوية بلغت (42%)، والفئة " من 6000إلى أقل من 10000ريال " بنسبة مئوية بلغت (16%)، والفئة " من 10000إلى أقل من 14000ريال " بنسبة مئوية بلغت (20%)، والفئة " من 14000إلى أقل من 18000ريال " بنسبة مئوية بلغت (8%)، والفئة " من 18000إلى أقل من22000ريال " بنسبة مئوية بلغت (1%)، والفئة " أكثر من 22000ريال " بنسبة مئوية بلغت (12%)، ويتضح من ذلك أن ما نسبته (42%) من أفراد العينة دخلهم أقل من المتوسط (من 2000إلى أقل من 6000).

ثانياً: نتائج الدراسة

سيتم عرض مجموعة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

2-1 نتائج التساؤل الأول:

ينص على: **ما مستوى العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا؟** للإجابة على هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازليا.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة العامل الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	الاستجابة
8	تعاون الأسرة يقوي عزيمتي لمواجهة الإصابة بأزمة كورونا.	2.91	0.29	97%	1	أتفق
2	تقبل أسرتي لأزمة إصابتي بكورونا بهدوء ساهم في تخطيها.	2.84	0.37	95%	2	أتفق
5	تشجعني عائلتي لرفع معنوياتي أثناء إصابتي بأزمة كورونا.	2.83	0.43	94%	3	أتفق
1	قام أفراد أسرتي بمساعدتي يومياً أثناء إصابتي بأزمة كورونا.	2.78	0.49	93%	4	أتفق
4	يتواصل أقاربي معي لمساندتي مما يخفف عني إصابتي بأزمة كورونا.	2.68	0.60	89%	5	أتفق
7	تخفف أسرتي من إصابتي بأزمة كورونا بإضفاء جو من المرح.	2.65	0.63	88%	6	أتفق
3	علاقتي الجيدة مع أصدقائي خففت من حدة أزمة كورونا التي أصبت بها.	2.60	0.65	87%	7	أتفق
6	يوصلني أفراد اسرتي للمستشفى عند اصابتي بأزمة كورونا.	2.46	0.81	82%	8	أتفق
	العامل الأول: العامل الاجتماعي	2.72	0.31	91%		أتفق

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يتبين من الجدول السابق أن مستوى العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا جاءت بدرجة (اتفق) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على عبارات المحول، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2.72)، بانحراف معياري بلغ (0.31)، ونسبة مئوية بلغت (91%)، وتراوحت قيم الانحراف المعياري للأبعاد الأربعة التي تتكون منها الاستبانة بين (0.81 – 0.29) وهي قيمة منخفضة مما يدل على تجانس استجابة أفراد العينة حول مستوى العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة الأسرية على العلاقة بالصمود في أزمة كورونا بمحافظة جدة.

جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (8) التي تنص على " تعاون الأسرة يقوي عزيمتي لمواجهة الإصابة بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.91) وانحراف معياري بلغ (0.29) ودرجة استجابة (أتفق)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) التي تنص على " يوصلني أفراد أسرتي للمستشفى عند إصابتي بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.46) وانحراف معياري بلغ (0.81) ودرجة استجابة (أتفق).

يتضح من الجدول رقم (7) أن أفراد عينة الدراسة (موافقون) على عبارات المحور، مما يعني أن مستوى العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وع لاقته بالصمود في أزمة كورونا في المجتمع السعودي كان (عاليا).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية كون الفرد في وقت الأزمات قد يحتاج إلى من يعاونه ويتقبله، ويقوم بتشجيعه ومساعدته في تخطي ما يمر به، ولاسيما وقت الإصابة بالمرض إذ أنه في حالة من الضعف تؤثر على قدرته بالقيام بروتينه اليومي وتهز توازنه والأسرة غالباً ما تكون أول ما يلجأ إليها الفرد، خصوصاً وأن الأسرة السعودية مازالت تهتم بالحفاظ على روابطها ومسؤولياتها الاجتماعية تجاه إفرادها .

وتتفق هذه النتائج مع **دراسة** عبد العليم، والأحمد (2020)، والتي ذكرت بعض نتائجها إلى أن التعاون المشترك بين أعضاء الأسرة واهتمامهم ببعضهم البعض وابداء الدعم المعنوي وغيرها من الممارسات والذي يعد مؤشرا قوياً لارتفاع مستويات الصمود الأسري لدى الأسرة السعودية في مواجهة الأزمات.

وتفسر الباحثة من خلال العودة لنظرية الأنساق أن توفر بعض عبارات العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة بشكل كبير كون المصاب بكورونا جزءاً مهماً من النسق فهو يعيش وسط نسق أسري يؤثر ويتأثر به، فتعرض الأسرة أو أحد أفرادها لأزمة كالإصابة بكورونا، نجدهم يتعاونون مع بعضهم البعض، ويتساندون لتحقيق أقصى حد من الإشباعات الضرورية والتي بدورها تؤدي إلى رجوع التوازن في حياة المريض، وتحقق له قدراً من التكيف وبالتالي يصل لمرحلة جيدة .

2-2 نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى العامل الاقتصادي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا؟

للإجابة على هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازليا.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة العامل الاقتصادي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	الاستجابة
5	تجاوزت أزمة الإصابة بكورونا بسهولة لتوفر العلاج المجاني في المستشفيات الحكومية.	2.54	0.75	85%	1	أتفق
6	دخل الأسرة يكفي متطلباتها فنستطيع مواجهة أثار الإصابة بكورونا بسهولة.	2.51	0.66	84%	2	أتفق
2	يشارك أفراد الأسرة مالياً لتوفير متطلبات العلاج مما ساعد في تخطي أزمة الإصابة بكورونا.	2.37	0.75	79%	3	أتفق
1	قلة مصروفات الأسرة وقت كورونا ساهم في تجنب حدوث ضائقة مالية جراء إصابتي بأزمة كورونا.	2.17	0.80	72%	4	أتفق نوعا ما
4	تسير الأسرة وفق ميزانية محددة مما جعلنا نفي بالمتطلبات المختلفة أثناء فترة إصابتي بأزمة كورونا.	2.17	0.79	72%	5	أتفق نوعا ما
3	وجود خطة ادخار مالية للطوارئ جعلتنا نفي بالمتطلبات المستجدة جراء إصابتي بأزمة كورونا.	2.10	0.81	70%	6	أتفق نوعا ما
7	ساعدني وجود مصادر متعددة لدخل الأسرة على تخطي آثار الأزمات كإصابتي بأزمة كورونا	2.08	0.80	69%	7	أتفق نوعا ما
8	تناسب أسعار السلع مع مدخولات الأسرة جنبنا حدوث ضائقة مالية اثناء اصابتي بأزمة كورونا.	2.08	0.76	69%	8	أتفق نوعا ما
	العامل الثاني: العامل الاقتصادي	2.25	0.53	75%		أتفق نوعا ما

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على عبارات المحور حيث بلغ المتوسط العام (2.25)، بانحراف معياري بلغ (0.53)، بنسبة مئوية بلغت (75%)، جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (5) التي تنص على " تجاوزت أزمة الإصابة بكورونا بسهولة لتوفر العلاج المجاني في المستشفيات الحكومية. " بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وانحراف معياري بلغ (0.75) ودرجة استجابة (أتفق)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) التي تنص على " تناسب أسعار السلع مع مدخولات الأسرة جنبنا حدوث ضائقة مالية أثناء إصابتي بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.08) وانحراف معياري بلغ (0.76) ودرجة استجابة (أتفق نوعا ما).

ما يعني أن مستوى العامل الاقتصادي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا في محافظة جدة كان (ضعيفا).

ويمكن تفسير ذلك إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى دخل يحقق لهم جودة الحياة وبطبيعة الحال فإن ذوي الدخل المرتفع والجيد قد لا يقلقون من التكاليف العلاجية التي قد تواجههم كمتدني الدخل وهذا ما جعل من أزمة الإصابة بكورونا تمر بأقل الاضرار، ويتفق هذا التفسير الأخير مع دراسة عسيري وآخرون، (2020)0 والتي تذكر نتائجها أن ذوي الدخل المرتفع يتمتعون بجودة حياة أفضل ومقاومة للأمراض بشكل أكبر. وترى دراسة الحسيني وطه وآخرون،(2015) وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي المتمثل في الدخل وجودة الحياة وإدارة الأزمات. وهذا المحور يختلف مع ما توصلت له دراسة المطيري، والنعيم (2017) التي ترى بعدم وجود علاقة بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة لدى طالبات الجامعة.

ومن منطلق نظرية الأنساق، نجد أن توفر العوامل الاقتصادية سواء من جانب الأسرة أو المجتمع يحقق قدراً من اشباع الاحتياجات المادية التي تؤدي إلى التكيف وجودة الحياة، فالأسرة كنسق تتعاون اقتصادياً بحكم الانتماء أو الواجب لكي تساعد في الحفاظ على بقاء واستمرار هذا النسق، والمؤسسات الاجتماعية قد توفر خدمات طبية مجانية كنوع من الحقوق والامتيازات للأفراد لتحقيق أهداف تساهم في تحقيق الاستقرار للنظام الاجتماعي، وهذا مما جعل المصاب بأزمة كورونا يفي بالمتطلبات العلاجية ويساهم في تخطي المرض.

3-2 نتائج التساؤل الثالث:

ينص على: ما مستوى العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا؟ للإجابة على هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازليا.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة العامل الصحي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	الاستجابة
3	حرصي على الالتزام بالنظافة باستمرار حد من تفاقم إصابتي بأزمة كورونا.	2.78	0.53	93%	1	أتفق
4	ابتعادي عن التدخين حد من تفاقم مرضي جراء الإصابة بأزمة كورونا.	2.68	0.66	89%	2	أتفق
6	التزامي بتناول الدواء الموصوف لي في وقته ساهم في تحسن حالتي الصحية جراء إصابتي بأزمة كورونا.	2.65	0.68	88%	3	أتفق
2	اتباعي لنظام غذاء صحي كان كفيل برفع مستوى المناعة العامة مما ساعدني في تخطي إصابتي بأزمة كورونا.	2.58	0.70	86%	4	أتفق
7	ساعدني النوم ليلاً بشكل كافٍ في تخفيف آثار إصابتي بأزمة كورونا.	2.48	0.68	83%	5	أتفق
8	استفدت من التطبيقات الصحية الحديثة عند اصابتي بكورونا مما ساعد على تخطيها.	2.47	0.76	82%	6	أتفق
1	زيارتي للطبيب عند شعوري بأول اعراض الإصابة بكورونا كان عاملاً مساعداً للحد من تفاقم حالتي الصحية.	2.39	0.80	80%	7	أتفق
5	ممارستي الرياضة بانتظام اكسبتني صحة بدنية خففت من حدة الإصابة بأزمة كورونا.	2.20	0.79	73%	8	أتفق نوعا ما
	العامل الثالث: العامل الصحي	2.53	0.48	84%		أتفق

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يتبين من الجدول السابق أن مستوى العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا قد جاءت بدرجة (اتفق)، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وحيث بلغ المتوسط العام (2.53)، بانحراف معياري بلغ (0.48)، ونسبة مئوية بلغت (84%)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للأبعاد التي تتكون منها الاستبانة بين (0.80- 0.53)، وهي قيمة منخفضة مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورنا بمحافظة جدة.

جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) التي تنص على " حرصي على الالتزام بالنظافة باستمرار حد من تفاقم إصابتي بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وانحراف معياري بلغ (0.53) ودرجة استجابة (أتفق)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) التي تنص على " ممارستي الرياضة بانتظام أكسبتني صحة بدنية خففت من حدة الإصابة بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.2) وانحراف معياري بلغ (0.79) ودرجة استجابة (أتفق نوعا ما).

مما يعني أن مستوى العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا كان بدرجة (متوسطة). ويتضح من الجدول (9) أن أفراد عينة الدراسة (موفقون) على عبارات المحور ، مما يعني العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا في المجتمع السعودي كان (متوسطاً).

وهذا ما يتفق جزئياً مع دراسة وطار، ووسطاني (2019)، والتي أسفرت عن ارتفاع في مستوى جودة الحياة عند المرضى فيما يخص بعد الصحة العامة والذي أكدت فيه إحدى الحالات على احترام أخذ الدواء الموصوف في مواعيده.

وبالنظر للنتيجة الحالية فقد تكون هذه إشارة إلى تنامي الوعي الصحي في السنين الأخيرة عما سبقها فيما يخص الغذاء، وكذلك حرص المصابين بكورونا في اتباع الغذاء الصحي رغبه بالتماثل للشفاء بسرعة أو لاكتساب الصحة العامة وتدعم دراسة وانق

وآخرون،(2020)، هذا التفسير الأخير إذ أشارت إلى قيام 23 ٪ من البالغين بتغيير نظامهم الغذائي أثناء فترة الحجر المنزلي جراء تفشي وباء كورونا ليصبحوا أكثر صحة.

وبالرجوع إلى نظرية الأنساق، نجد أن اتباع المصاب للعوامل الصحية يعود للمعايير المكتسبة والتي تساعد على الشفاء وتخطي الأزمة، فإصابة أحد أفراد الأسرة بالمرض يؤثر على نسق الأسرة، كون العامل الصحي يرتبط بشكل تفاعلي مع الوحدات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وغيرها، والتي تتساند في التنسيق بين أداء النسق العام، فتردي الحالة الصحية لأحد أفراد الأسرة يؤثر على الجانب المادي للأسرة نتيجة للتكاليف المادية العلاجية، والذي يرتبط كذلك بالجوانب الاجتماعية والنفسية سواء بسبب التأثير الاقتصادي أو كنتائج لتفاقم المرض المؤثرة في النسق الأسري والنظام الاجتماعي كذلك، فاتباع المصاب بأزمة كورونا للسلوكيات الصحية يحد من التأثيرات على الأسرة كنسق عائلي وكذلك يحد من انتشار الوباء والذي يؤثر في النظام الاجتماعي ككل، كون هذا العامل يقوم بدور مساند يتكامل مع الأنساق المختلفة وهذا مما يحقق التوازن للأسرة مؤدياً لجودة الحياة ويحافظ على استقرار النظام.

4-2 نتائج التساؤل الرابع:

ينص على: ما مستوى العامل النفسي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا؟ للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازليا.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل النفسي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	الاستجابة
3	إيماني بالله يحفزني لتجاوز أزمة الإصابة بكورونا التي مررت بها.	2.97	0.16	99%	1	أتفق
5	الشعور بالحب من عائلتي ساعدني على تخطي الأزمة التي مررت بها.	2.92	0.34	97%	2	أتفق
1	الأمل بالشفاء عند إصابتي بكورونا خفف من حدة الأزمة وساعد على تخطيها.	2.90	0.32	97%	3	أتفق
2	أشعر بالامتنان لعائلتي عندما أتذكر مرحلة إصابتي بكورونا	2.89	0.33	96%	4	أتفق
4	شعرت بالطمأنينة بوجود أسرتي أثناء إصابتي أزمة كورونا.	2.85	0.36	95%	5	أتفق
8	كنت متفاءل جداً لاعتقادي أن إصابتي مجرد أزمة وستمر بسلام كغيرها.	2.84	0.48	95%	6	أتفق
7	أعتقد أنني سأتكيف مهما كانت آثار إصابتي بأزمة كورونا.	2.79	0.47	93%	7	أتفق
6	أشعر بتقبل الناس لي رغم إصابتي بأزمة كورونا.	2.72	0.52	91%	8	أتفق
	العامل الرابع: العامل النفسي	2.86	0.24	95%		أتفق

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يتبين من الجدول السابق أن مستوى العامل النفسي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا جاءت بدرجة (اتفق) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، حيث بلغ المتوسط العام بلغ (2.86)، بانحراف معياري بلغ (0.24)، ونسبة مئوية بلغت (95%)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للأبعاد الأربعة التي تتكون منا الاستبانة بين (0.52 – 0.16)، وهي قيمة منخفضة مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مستوى العامل النفسي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا بمحافظة جدة .

حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) التي تنص على " إيماني بالله يحفزني لتجاوز أزمة الإصابة بكورونا التي مررت بها. " بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري بلغ (0.16)، ودرجة استجابة (أتفق)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) التي تنص على " أشعر بتقبل الناس لي رغم إصابتي بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وانحراف معياري بلغ (0.52) ودرجة استجابة (أتفق).

مما يعني أن مستوى العامل النفسي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا بمحافظة جدة كان بدرجة (ضعيفة).

ويتضح من الجدول (10) أن أفراد العينة (متفقون) على عبارة المحور .

مما يعني أن العامل النفسي لم يسوء بل أنه كان جيدا، وأن إيمان الأسرة بالله والأمل والشعور بالطمأنينة والتفاؤل وتقبل الآخرين لما يعانيه المصاب أعطاها نوع من الدافعية والتعزيز النفسي الذي مكنه من تجاوز مرحلة المرض والصمود بنفسية عالية. وهذا يتفق مع دراسة عامر (2020أ) التي توصلت إلى توافر مظاهر جودة الحياة بدرجة كبيرة وتأثير موجب للصمود النفسي .

وبالعودة لنظرية الأنساق، نرى أن المتعافي من أزمة الإصابة بكورونا ينحدر من نسق أسري له معايير وأدوار ووظيفة اكتسبها أفرادها عبر التنشئة الاجتماعية، وتمثل دافعاً للسلوك القويم، فالجانب الديني المتمثل بالإيمان بالله والمعتقدات الإيجابية كالتحلي بالأمل والتفاؤل والدور الذي يقوم به أفراد الأسرة وطريقة تفاعلهم مع بعضهم البعض، والذي يسود فيها الحب والإحسان يحقق إشباعات نفسية للمريض تعزز مشاعر الانتماء والأمان والامتنان، فيحدث هذا التكامل بين العناصر المختلفة والذي يوصل بدوره إلى جودة الحياة الأسرية، وبالتالي قد يمثل عاملاً في الصمود وتخطي الأزمة.

5-2 نتائج التساؤل الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي ، الاقتصادي، الصحي، النفسي) والتي تعزى إلى اختلاف متغيري (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)؟

1-5-2 الفرق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي، الصحي ، النفسي) والتي تعزى إلى اختلاف متغير (الجنس).

للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تم استخدام اختبار "ت" (T-test). لعينتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للمتغير (الجنس)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير (الجنس).

جدول (11) نتائج اختبار ت(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

العوامل	الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
العامل الأول: العامل الاجتماعي	ذكر	53	2.64	0.34	-2.428	0.01
	انثى	105	2.76	0.28		
العامل الثاني: العامل الاقتصادي	ذكر	53	2.24	0.59	-0.229	0.819
	انثى	105	2.26	0.50		
العامل الثالث: العامل الصحي	ذكر	53	2.43	0.56	-1.814	0.072
	انثى	105	2.58	0.43		
العامل الرابع: العامل النفسي	ذكر	53	2.87	0.25	0.237	0.813
	انثى	105	2.86	0.24		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لكل من العامل (الاقتصادي، الصحي، النفسي)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لاختلاف متغير الجنس.

فيما تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تعزى لاختلاف متغير الجنس لصالح الإناث.

وترى الباحثة أن وجود فروق استجابات أفراد العينة حول العامل الاجتماعي لصالح متغير الإناث، قد تعود لكون الإناث أكثر اهتماماً بالعوامل الاجتماعية وتفاصيل العلاقات الإنسانية، بالإضافة إلى كون المرأة وبحسب العادات والتقاليد الشرقية تقوم بأدوار اجتماعية كالعناية بأفراد أسرتها والاهتمام بهم، بالإضافة إلى طبيعتها التعاونية، وكذلك كون الأنثى تسكن مع عائلتها غالباً فهي تحظى برعايتهم واهتمامهم بشكل عام وعند الأزمات بشكل خاص.

أما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعوامل الاقتصادية والصحية والنفسية، فهذا قد يرجع لكون كلا الجنسين هم جزء من المجتمع السعودي ولهم أوضاع ثقافية ومجتمعية متشابهة، وكذلك عند انتشار أزمة فيروس كورونا، تمت إصابة الكثير من الناس ذكوراً وإناثاً بنسب متقاربه مخلفةً ذات التأثير، مما أدى لعدم وجود فروق إحصائية.

ومن خلال نظرية الأنساق نجد أن لكل فرد من العائلات السعودية له دور ومكانة، فالأسرة توفر العناية والرعاية والاهتمام بأفرادها باختلاف جنسهم بما يحقق له إشباعاً لاحتياجاتهم، وفق لقيم ومعايير هذه الأسرة، لتحقق الأهداف التي ترجوها بما يحدث التكامل بين عناصر النسق.

2-5-2 الفرق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي ، النفسي) والتي تعزى إلى اختلاف متغير (العمر).

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تبعا لمتغير العمر

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الأول: العامل الاجتماعي	من 20-إلى 29 سنة	47	2.63	0.37	2.22	0.06
	من 30-إلى 39 سنة	50	2.69	0.30		
	من 40-إلى 49 سنة	43	2.80	0.26		
	من 50-إلى 59 سنة	11	2.85	0.14		
	من 60 إلى 69سنة	6	2.84	0.19		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل(الاجتماعي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل(الاجتماعي) تعزى لاختلاف متغير العمر.

جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي) تبعا لمتغير العمر

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الثاني: العامل الاقتصادي	من 20-إلى 29 سنة	47	2.28	0.53	1.47	0.20
	من 30-إلى 39 سنة	50	2.10	0.58		
	من 40-إلى 49 سنة	43	2.38	0.47		
	من 50-إلى 59 سنة	11	2.34	0.45		
	من 60 إلى 69سنة	6	2.31	0.52		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل(الاقتصادي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل(الاقتصادي) تعزى لاختلاف متغير العمر.

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الصحي) تبعا لمتغير العمر

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الثالث: العامل الصحي	من 20-إلى 29 سنة	47	2.40	0.53	1.80	0.12
	من 30-إلى 39 سنة	50	2.49	0.49		
	من 40-إلى 49 سنة	43	2.67	0.47		
	من 50-إلى 59 سنة	11	2.67	0.25		
	من 60 إلى 69سنة	6	2.69	0.26		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل(الصحي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل(الصحي) تعزى لاختلاف متغير العمر.

جدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (النفسي) تبعا لمتغير العمر

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الرابع: العامل النفسي	من 20-إلى 29 سنة	47	2.83	0.32	3.27	0.05
	من 30-إلى 39 سنة	50	2.79	0.25		
	من 40-إلى 49 سنة	43	2.95	0.09		
	من 50-إلى 59 سنة	11	2.97	0.06		
	من 60 إلى 69سنة	6	2.92	0.15		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (النفسي) تعزى لاختلاف متغير العمر لصالح الفئات أكبر من 40 سنة.

للتعرف على صالح الفروق تم اختبار شيفيه وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (16) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe& LSD) للتعرف على المقارنات البعدية على العامل النفسي تبعا لمتغير العمر

الفئات	المتوسط الحسابي	من 20-إلى 29 سنة	من 30-إلى 39 سنة	من 40-إلى 49 سنة	من 50-إلى 59 سنة	من 60 إلى 69سنة
من 20-إلى 29 سنة	2.83					
من 30-إلى 39 سنة	2.79			.15880*		
من 40-إلى 49 سنة	2.95					
من 50-إلى 59 سنة	2.97					
من 60 إلى 69سنة	2.92					

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نادية، ومراد (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة الأسرية لدى طلبة جامعة الشاذلي بن جديد تبعاً لمتغير العمر وذلك فيما يتعلق بالعامل (الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي، والنفسي).

وترى الباحثة بأن هذه النتيجة تعود لعادات المجتمع السعودي المتمسك بالقيم الإسلامية، والتي تهتم بالأفراد الأكبر سناً وتوليهم الاهتمام والاحترام، فالزوجة تهتم بزوجها والأبناء بوالديهم بحكم الواجب والبر، بالإضافة إلى أن الكثير من الأفراد يزدادون خبرة في الحياة مع ازدياد العمر نتيجة للتجارب التي مروا بها، مع حرصهم على التمسك بالمعتقدات الإيمانية، مما ينعكس على الجوانب النفسية بالجودة، ويؤدي إلى الثبات والصمود وقت الأزمات.

بينما عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير العمر فيما يتعلق بالعامل الاجتماعي والاقتصادي والصحي، فهذا قد يعود لتباين ردود الأفعال والاستجابات بين الأشخاص للأحداث الضاغطة بمختلف أعمارهم، بالإضافة إلى أن توفر عوامل جودة الحياة قد لا ترتبط بمتغير العمر بشكل لازم.

ومن منظور نظرية الأنساق نجد أن توافر عوامل جودة الحياة قد تتوافر لعائلة ما ككل باختلاف أعمارهم بينما قد تكون أقل عند عائلة أخرى، بحسب توفر العناصر المساندة ومدى التمسك بالمعايير العائلية والتي تضفي شكلاً للفعل .

3-5-2 الفرق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي، الصحي، النفسي) والتي تعزى إلى اختلاف متغير (المؤهل العلمي).

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل الاجتماعي تبعا لمتغير المؤهل العلمي

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الأول: العامل الاجتماعي	ثانوي	32	2.79	0.30	1.20	0.31
	دبلوم	8	2.83	0.16		
	بكالوريوس	99	2.70	0.32		
	ماجستير	14	2.61	0.33		

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
	دكتوراه	5	2.70	0.11		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل (الاجتماعي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل الاقتصادي تبعا لمتغير المؤهل العلمي

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الثاني: العامل الاقتصادي	ثانوي	32	2.46	0.48	3.71	0.01
	دبلوم	8	2.13	0.50		
	بكالوريوس	99	2.26	0.52		
	ماجستير	14	1.84	0.57		
	دكتوراه	5	2.15	0.50		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

جدول (18) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe& LSD) للتعرف على المقارنات البعدية على العامل الاقتصادي تبعا لمتغير المؤهل العلمي

الفئات	المتوسط الحسابي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
ثانوي	2.46				.61754*	
دبلوم	2.13					
بكالوريوس	2.26					
ماجستير	1.84					
دكتوراه	2.15					

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل (الاقتصادي) مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي، وذلك بين الفئة (ثانوي)، الفئة (ماجستير)، لصالح الفئة (ثانوي).

جدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الصحي) تبعا لمتغير المؤهل العلمي

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الثالث: العامل الصحي	ثانوي	32	2.69	0.32	1.68	0.16
	دبلوم	8	2.64	0.36		
	بكالوريوس	99	2.50	0.52		
	ماجستير	14	2.32	0.58		
	دكتوراه	5	2.50	0.25		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل (الاقتصادي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الصحي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

جدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (النفسي) تبعا لمتغير المؤهل العلمي

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الرابع: العامل النفسي	ثانوي	32	2.90	0.25	1.91	0.11
	دبلوم	8	2.89	0.08		
	بكالوريوس	99	2.87	0.23		

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
	ماجستير	14	2.70	0.32		
	دكتوراه	5	2.88	0.13		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل (الصحي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الصحي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

يتضح من الجداول السابقة أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) لكل من العوامل (الاجتماعي، الصحي، النفسي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل (الاجتماعي، الصحي، النفسي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

ومن الممكن أن نفسر ذلك بكون درجة الوعي قد تكون متقاربة في ظل التقدم التكنولوجي والتواصل الاجتماعي والقدرة على تحصيل المعرفة بوسائل مختلفة، ولا نغفل أثر التنشئة الاجتماعية وثقافة المجتمع المحيطة والتي تعمل كموجه للسلوك الأمثل. فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل ثانوي.

وترى **الباحثة** بأن هذا قد يعود لعدة مبررات، فنسبة أفراد العينة ذو التعليم الثانوي بلغت 20% من أفراد العينة وهي نسبة جاءت في المرتبة الثانية كعدد، مما يعني أنهم يمثلوا نسبة كبيرة، وايضاً أن ارتفاع العوامل الاقتصادية قد لا يرتبط بارتفاع المستوى التعليمي ،فالكثير قد ينخرط في سلك العمل بشكل مبكر بدون إكمال التعليم العالي، أو ينحدر من عائلات ذات وضع اقتصادي جيد، أو قد يعود للنظرة التي تطغى عليها الرضا بالموجود، فسد الاحتياجات الضرورية قد يكون كافٍ للعيش عند البعض، وقد يعود ذلك لقلة مصروفات الأسرة فالواردات تكفي متطلباتها وهذه قد تكون تشير إلى التكيف مع الأوضاع المحيطة.

وبالعودة لنظرية الأنساق نرى أن توافر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية قد يكون كافٍ لحدوث الانسجام والتكامل داخل الأسرة بما يحدث التوازن ويؤدي إلى جودة حياة الأسرة، وخصوصاً أن مستوى التعليم الأقل للعينة ليس منخفضاً بشدة لدرجة قد تعمل على التأثير بشكل مباشر في باقي عناصر النسق.

4-5-2 الفرق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي، الصحي ، النفسي) والتي تعزى إلى اختلاف متغير (الحالة الاجتماعية).

جدول (20) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل(الاجتماعي) تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الأول: العامل الاجتماعي	أعزب/ عزباء	40	2.57	0.38	4.69	0.00
	متزوج/ ة	106	2.76	0.27		
	مطلق/ ة	6	2.81	0.19		
	أرمل/ ة	6	2.86	0.20		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

جدول (21) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe& LSD) للتعرف على المقارنات البعدية على العامل الاجتماعي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفئات	المتوسط الحسابي	أعزب/ عزباء	متزوج/ ة	مطلق/ ة	أرمل/ ة
أعزب/ عزباء	2.57				
متزوج/ ة	2.76	.19155*			
مطلق/ ة	2.81				
أرمل/ ة	2.86	.28400*			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة"ف" دالة إحصائيا عند مستوى(0.05) للعامل (الاجتماعي) مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية وذلك بين الفئة (أعزب/ عزباء)، وكلا من الفئات (متزوج/ ة، أرمل/ ة) لصالح الفئات (متزوج/ ة، أرمل/ ة)

جدول (22) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل(الاقتصادي) تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الثاني: العامل الاقتصادي	أعزب/ عزباء	40	2.18	0.59	0.93	0.43
	متزوج/ ة	106	2.29	0.52		
	مطلق/ ة	6	2.04	0.54		
	أرمل/ ة	6	2.42	0.33		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل (الاقتصادي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

جدول (23) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل(الصحي) تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الثالث: العامل الصحي	أعزب/ عزباء	40	2.35	0.54	2.99	0.03
	متزوج/ ة	106	2.58	0.46		
	مطلق/ ة	6	2.69	0.37		
	أرمل/ ة	6	2.73	0.30		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

جدول (24) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على المقارنات البعدية على العامل الصحي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفئات	المتوسط الحسابي	أعزب/ عزباء	متزوج/ ة	مطلق/ ة	أرمل/ ة
أعزب/ عزباء	2.35				
متزوج/ ة	2.58	.23548*			
مطلق/ ة	2.69				
أرمل/ ة	2.73				

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل (الصحي) مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الصحي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية، وذلك بين الفئة (أعزب/ عزباء)، والفئة (متزوج/ ة) لصالح الفئة (متزوج/ ة).

جدول (25) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل(النفسي) تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الرابع: العامل النفسي	أعزب/ عزباء	40	2.81	0.34	0.87	0.46
	متزوج/ ة	106	2.88	0.19		
	مطلق/ ة	6	2.86	0.30		
	أرمل/ ة	6	2.90	0.20		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للعامل (النفسي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (النفسي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

ومن الممكن تفسير هذه النتائج أن المجتمع السعودي لديه درجة مرتفعة من جودة الحياة الأسرية، يتمتع بها أطياف المجتمع بشكل متباين لا يرتبط بحالاتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى كون الظروف الضاغطة والتحديات، لا تتعلق بوضع الزواج من عدمه، فقد

نجد الأعزب والمتزوج والأرمل يعانون من ذات الوضع الإشكالي، وهذا ما حدث عند انتشار الإصابات بفيروس كورونا على سبيل المثال، وما أحدثه من آثار على غالبية أفراد المجتمع.

وترى **الباحثة** إلى أن هذه النتيجة غير متوقعة، كون الأرمل أو الأرملة يفتقدون مساندة ودعم الشريك، ولكن بالنظر إلى أفراد العينة نجد نسبة الأرمل/ة لا تمثل سوى 4% من العدد الكلي لأفراد العينة، مما قد لا يجعلنا نقوم بتعميم هذه النتيجة، ولكن قد نفسر هذه النتيجة بتوفر الدعم والمساندة الاجتماعية من الأقرباء كالأخوة والأبناء كدور تعويضي لسد الفراغ الناتج عن الفقد، بالإضافة إلى كون عبارات العامل الاجتماعي لم تتطرق إلى الأدوار الزوجية على وجه الخصوص، لذلك نجد توافر العامل الاجتماعي بشكل كبير.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما تؤكد عليه **نظرية العلاج الأسري البنائي**، والتي تذكر أن الأزمات التي تتعرض لها الأسرة تعتمد بحسب سلوكيات أفراد الأسرة وتفاعلهم حيالها وكيفية قيامهم بأدوارهم، وهو الشي الذي قد لا يرتبط بشكل مباشر بالحالة الاجتماعية.

5-5-2 الفرق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي، الصحي ، النفسي)، والتي تعزى إلى اختلاف متغير (الحالة الاقتصادية).

فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاقتصادية بين الفئات (2000إلى أقل من 6000ريال، والفئة أكثر من 22000ريال) وبين الفئة(من 10000 إلى أقل من 14000ريال). لصالح الفئة (من 10000 إلى أقل من 14000ريال).

جدول (26) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الأول: العامل الاجتماعي	2000إلى أقل من 6000ريال	67	2.70	0.33	2.44	0.04
	6000إلى أقل من 10000ريال	26	2.73	0.32		
	10000إلى أقل من 14000ر.س	31	2.84	0.21		
	14000إلى أقل من 18000ريال	13	2.74	0.27		
	18000إلى أقل من22000ريال	2	2.82	0.09		
	أكثر من 22000ريال	19	2.54	0.32		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

جدول (27) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe& LSD) للتعرف على المقارنات البعدية على العامل الاجتماعي تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية

الفئات	المتوسط الحسابي	2000إلى أقل من 6000ريال	6000إلى أقل من 10000ريال	10000إلى أقل من 14000ر.س	14000إلى أقل من 18000ريال	18000إلى أقل من22000ريال	أكثر من 22000ريال
2000إلى أقل من 6000ريال	2.70			.13165*	.*		
6000إلى أقل من 10000ريال	2.73						
10000إلى أقل من 14000ر.س	2.84						
14000إلى أقل من 18000ريال	2.74						
18000إلى أقل	2.82						

الفئات	المتوسط الحسابي	2000إلى أقل من 6000ريال	6000إلى أقل من 10000ريال	10000إلى أقل من 14000ر.س	14000إلى أقل من 18000ريال	18000إلى أقل من22000ريال	أكثر من 22000ريال
من22000ريال							
أكثر من 22000ريال	2.54			.29929*			

ونفسر ذلك أن هذه الفئة قد تعتبر من ذوي الدخل المتوسط وتمثل شريحة كبيرة من المجتمع تستطيع التكيف مع متطلبات الحياة، وتوافر العوامل الاجتماعية عند شريحة كبيرة وهي نتيجة متوقعة في المجتمع السعودي نتيجة الثقافة المجتمعية السائدة المتمسكة بالقيم والتقاليد الحميدة في التعاملات داخل الأسرة.

فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاقتصادية وذلك بين الفئة (أكثر من 22000ريال)، وكلا من الفئات (2000إلى أقل من 6000ريال،6000إلى أقل من 10000ريال، 14000إلى أقل من 18000ريال)، لصالح الفئات(2000إلى أقل من 6000ريال،6000إلى أقل من 10000ريال، 14000إلى أقل من 18000ريال)، ، كما تبين ان هناك فروق بين الفئة (6000إلى أقل من 10000ريال)، والفئة (10000إلى أقل من 14000ر.س) لصالح الفئة (10000إلى أقل من 14000ر.س).

جدول (28) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي) تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الثاني: العامل الاقتصادي	2000إلى أقل من 6000ريال	67	2.28	0.56	2.72	0.02
	6000إلى أقل من 10000ريال	26	2.47	0.39		
	10000إلى أقل من 14000ريال	31	2.14	0.59		
	14000إلى أقل من 18000ريال	13	2.35	0.48		
	18000إلى أقل من22000ريال	2	2.63	0.00		
	أكثر من 22000ريال	19	1.97	0.42		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

جدول (29) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe& LSD) للتعرف على المقارنات البعدية على العامل الاقتصادي تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية

الفئات	المتوسط الحسابي	2000إلى أقل من 6000ريال	6000إلى أقل من 10000ريال	10000إلى أقل من 14000ر.س	14000إلى أقل من 18000ريال	18000إلى أقل من22000ريال	أكثر من 22000ريال
2000إلى أقل من 6000ريال	2.70				.*		.30604*
6000إلى أقل من 10000ريال	2.73			.33727*			.50255*
10000إلى أقل من 14000ر.س	2.84						
14000إلى أقل من 18000ريال	2.74						.37717*
18000إلى أقل من22000ريال	2.82						

الفئات	المتوسط الحسابي	2000إلى أقل من 6000ريال	6000إلى أقل من 10000ريال	10000إلى أقل من 14000ر.س	14000إلى أقل من 18000ريال	18000إلى أقل من22000ريال	أكثر من 22000ريال
أكثر من 22000ريال	2.54						

وهذه النتيجة منطقية كون توافر العامل الاقتصادي بشكل كبير يتضح لصالح فئة تعتبر من ذوي الدخل المرتفع بالنسبة لفئات الدخل المحددة في الدراسة.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج **دراسة** دردير، والرشيد (2019)، التي توصلت إلى وجود فروق للمستوى الاقتصادي على متغيرات الدراسة في اتجاه المستوى الاقتصادي المرتفع.

يتضح من الجدول التالي أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لكل من العامل (الصحي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل(الصحي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاقتصادية.

جدول (30) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الصحي) تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الثالث: العامل الصحي	من 2000إلى أقل من 6000ريال	67	2.52	0.48	1.18	0.32
	6000إلى أقل من 10000ريال	26	2.61	0.53		
	10000إلى أقل من 14000ريال	31	2.54	0.49		
	14000إلى أقل من 18000ريال	13	2.69	0.37		
	18000إلى أقل من22000ريال	2	2.57	0.45		
	أكثر من 22000ريال	19	2.32	0.46		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

ونرى أنه قد تعود هذه النتيجة إلى كون العوامل الصحية تتوافر عند أغلبية العينة بحكم العلاج المجاني، وكذلك وجود السلوكيات الصحية كالنظافة والغذاء الصحي واتباع التعليمات الطبية لا يرتبط بشكل دائم بالحالة الاقتصادية، وكذلك الحال بالنسبة للعوامل النفسية فقد تتوافر بشكل كبير أو منخفض عند ذوي الحالة الاقتصادية المرتفعة أو المتوسطة أو البسيطة بشكل متقارب لأسباب مختلفة.

يتضح من الجدول التالي أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لكل من العامل (النفسي) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل(النفسي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاقتصادية.

جدول (31) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (النفسي) تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية

العوامل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
العامل الرابع: العامل النفسي	من 2000إلى أقل من 6000ريال	67	2.86	0.28	1.16	0.33
	6000إلى أقل من 10000ريال	26	2.91	0.09		
	10000إلى أقل من 14000ريال	31	2.85	0.23		
	14000إلى أقل من 18000ريال	13	2.94	0.08		
	18000إلى أقل من22000ريال	2	2.82	0.09		
	أكثر من 22000ريال	19	2.76	0.30		

المصدر: عمل ميداني للباحث، عام2021

وبالنظر من خلال نظرية الأنساق نجد أن توفر العامل الاقتصادي مهم كعنصر مساعد للتكيف مع الحياة وقد يؤثر ويتأثر بالعناصر الأخرى داخل النسق الأسري، فالأسرة ذات الدخل العالي أو الجيد تستطيع الوفاء بالمتطلبات المادية والحياتية بما يشبع احتياجات أفرادها، والذي قد يؤثر في الأنساق الفرعية كالعوامل الاجتماعية والصحية والنفسية داخل الأسرة بشكل متباين، كون الأفراد لديهم القدرة على التكيف مع بيئتهم المادية والاجتماعية بشكل متباين كذلك.

3- النتائج والتوصيات:

3-1- النتائج العامة:

3-1-1- نتائج بيانات عينة البحث:

1- بالنسبة لمتغير الجنس، جاءت الفئة " ذكر" بنسبة مئوية بلغت (34%)، والفئة " أنثى " بنسبة مئوية بلغت (66%)،

2- بالنسبة لمتغير العمر جاءت الفئة " من 20-إلى 29 سنة " بنسبة مئوية بلغت (30%)، والفئة " من 30-إلى 39 سنة " بنسبة مئوية بلغت (32%)، والفئة " من 40-إلى 49 سنة " بنسبة مئوية بلغت (27%)، والفئة " من 50-إلى 59 سنة " بنسبة مئوية بلغت (7%)، والفئة " من 60 إلى 69سنة " بنسبة مئوية (4%)، والفئة " من 70 سنة فأكثر" بنسبة مئوية (1%).

3- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، جاءت الفئة " ثانوي " بنسبة مئوية بلغت (20%)، والفئة " دبلوم " بنسبة مئوية بلغت (5%)، والفئة " بكالوريوس " بنسبة مئوية بلغت (63%)، والفئة " ماجستير" بنسبة مئوية بلغت (9%)، والفئة " دكتوراة " بنسبة مئوية بلغت (3%)، ويتضح من ذلك أن أكثر أفراد العينة استجابة هم حاملي المؤهل العلمي (بكالوريوس) بنسبة (63%) من أفراد العينة.

4- بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية حيث جاءت الفئة " أعزب/ عزباء " بنسبة مئوية بلغت (25%)، والفئة " متزوج/ ة " بنسبة مئوية بلغت (67%)، والفئة " مطلق/ ة " بنسبة مئوية بلغت (4%)، والفئة " أرمل/ ة " بنسبة مئوية بلغت (4%)، ويتضح من ذلك أن النسبة الأكبر من أفراد العينة "متزوج/ة".

5- بالنسبة لمتغير الحالة الاقتصادية، جاءت الفئة " من 2000إلى أقل من 6000ريال " بنسبة مئوية بلغت (42%)، والفئة " من 6000إلى أقل من 10000ريال " بنسبة مئوية بلغت (16%)، والفئة " من 10000إلى أقل من 14000ريال " بنسبة مئوية بلغت (20%)، والفئة " من 14000إلى أقل من 18000ريال " بنسبة مئوية بلغت (8%)، والفئة " من 18000إلى أقل من22000ريال " بنسبة مئوية بلغت (1%)، والفئة " أكثر من 22000ريال " بنسبة مئوية بلغت (12%)، ويتضح من ذلك أن ما نسبته (42%) من أفراد العينة دخلهم أقل من المتوسط (من 2000إلى أقل من 6000).

3-1-2 نتائج تساؤلات الدراسة:

1- ملخص النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الأول:

استهدف هذا التساؤل التعرف على مستوى العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا، وكانت أبرز النتائج :

أن مستوى العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا جاءت بدرجة (اتفق) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على عبارات المحول، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2.72)، بانحراف معياري بلغ (0.31)، ونسبة مئوية بلغت (91%)، وتراوحت قيم الانحراف المعياري للأبعاد الأربعة التي تتكون منها الاستبانة بين (0.81 – 0.29) وهي قيمة منخفضة مما يدل على تجانس استجابة أفراد العينة حول مستوى العامل الاجتماعي المؤدي لجودة الحياة الأسرية على العلاقة بالصمود في أزمة كورونا بمحافظة جدة.

جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (8) التي تنص على " تعاون الأسرة يقوي عزيمتي لمواجهة الإصابة بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.91) وانحراف معياري بلغ (0.29) ودرجة استجابة (أتفق)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) التي تنص على " يوصلني أفراد أسرتي للمستشفى عند إصابتي بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.46) وانحراف معياري بلغ (0.81) ودرجة استجابة (أتفق).

ملخص النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الثاني: استهدف هذا التساؤل مستوى العامل الاقتصادي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا، وكان أبرز النتائج

أن مستوى العامل الاقتصادي جاء بدرجة توافر منخفضة (موافقون إلى حد ما) حيث بلغ المتوسط العام (2.25)، بانحراف معياري بلغ (0.53)، بنسبة مئوية بلغت (75%)، جاء في المرتبة الاولى الفقرة رقم (5) التي تنص على " تجاوزت أزمة الإصابة بكورونا بسهولة لتوفر العلاج المجاني في المستشفيات الحكومية. " بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وانحراف معياري بلغ (0.75) ودرجة استجابة (أتفق)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) التي تنص على " تناسب أسعار السلع مع مدخولات الأسرة جنبنا حدوث ضائقة مالية أثناء إصابتي بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.08) وانحراف معياري بلغ (0.76) ودرجة استجابة (أتفق نوعا ما).

3- النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الثالث: استهدف هذا التساؤل مستوى العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا، وكانت أبرز النتائج :

أن مستوى العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا قد جاءت بدرجة (اتفق)، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وحيث بلغ المتوسط العام (2.53)، بانحراف معياري بلغ (0.48)، ونسبة مئوية بلغت (84%)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للأبعاد التي تتكون منها الاستبانة بين (0.80- 0.53) وهي قيمة منخفضة مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول العامل الصحي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورنا بمحافظة جدة.

جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) التي تنص على " حرصي على الالتزام بالنظافة باستمرار حد من تفاقم إصابتي بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وانحراف معياري بلغ (0.53) ودرجة استجابة (أتفق)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) التي تنص على " ممارستي الرياضة بانتظام أكسبتني صحة بدنية خففت من حدة الإصابة بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.2) وانحراف معياري بلغ (0.79) ودرجة استجابة (أتفق نوعا ما).

4- النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الرابع: استهدف هذا التساؤل مستوى العامل النفسي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا، وكان أبرز النتائج:

مستوى العامل النفسي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا جاءت بدرجة (اتفق) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، حيث بلغ المتوسط العام بلغ (2.86)، بانحراف معياري بلغ (0.24)، ونسبة مئوية بلغت (95%)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للأبعاد الأربعة التي تتكون منا الاستبانة بين (0.52 – 0.16) وهي قيمة منخفضة مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مستوى العامل النفسي المؤدي لجودة الحياة الأسرية وعلاقته بالصمود في أزمة كورونا بمحافظة جدة .

حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) التي تنص على " إيماني بالله يحفزني لتجاوز أزمة الإصابة بكورونا التي مررت بها. " بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري بلغ (0.16) ودرجة استجابة (أتفق)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) التي تنص على " أشعر بتقبل الناس لي رغم إصابتي بأزمة كورونا. " بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وانحراف معياري بلغ (0.52) ودرجة استجابة (أتفق).

5- النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الخامس: استهدف هذا التساؤل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي ، الاقتصادي، الصحي، النفسي) والتي تعزى إلى اختلاف متغيري (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية) وكانت أبرز النتائج :

تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي، الصحي، النفسي) تعزى لاختلاف متغير الجنس، فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تعزى لاختلاف متغير الجنس لصالح الاناث.

تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل (الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي) تعزى لاختلاف متغير العمر، فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (النفسي) تعزى لاختلاف متغير العمر، وذلك بين الفئة (من 30-إلى 39 سنة)، والفئة (من 40-إلى 49 سنة) لصالح الفئة (من 40-إلى 49 سنة).

تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى(0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل (الاجتماعي، الصحي، النفسي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي، فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي) تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي، وذلك بين الفئة (ثانوي)، الفئة (ماجستير)، لصالح الفئة (ثانوي).

تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل (الاقتصادي، النفسي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية، فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية وذلك بين الفئة (أعزب/ عزباء)، وكلا من الفئات (متزوج/ ة، أرمل/ ة) لصالح الفئات (متزوج/ ة، أرمل/ ة)، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الصحي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية، وذلك بين الفئة (أعزب/ عزباء)، والفئة (متزوج/ ة) لصالح الفئة (متزوج/ ة).

تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل (الصحي، النفسي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاقتصادية، فيما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاجتماعي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاقتصادية بين الفئات (2000إلى أقل من 6000ريال، والفئة أكثر من 22000ريال) وبين الفئة(من 10000 إلى أقل من 14000ريال). لصالح الفئة (من 10000 إلى أقل من 14000ريال)، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العامل (الاقتصادي) تعزى لاختلاف متغير الحالة الاقتصادية وذلك بين الفئة (أكثر من 22000ريال)، وكلا من الفئات (2000إلى أقل من 6000ريال،6000إلى أقل من 10000ريال، 14000إلى أقل من 18000ريال)، لصالح الفئات(2000إلى أقل من 6000ريال،6000إلى أقل من 10000ريال، 14000إلى أقل من 18000ريال)، كما تبين ان هناك فروق بين الفئة (6000إلى أقل من 10000ريال)، والفئة(10000إلى أقل من 14000ر.س) لصالح الفئة (10000إلى أقل من 14000ر.س).

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

- تنمية الجانب الاجتماعي للأسرة وتأطير أواصر التعاون والمساعدة والحوار الأسري لتخطي إثر أي أزمة تواجه أحد أفراد الأسرة.
- تنمية الجانب النفسي للأسرة من خلال إظهار المشاعر الإيجابية والحب داخل الأسرة لتخطي إثر أي أزمة تواجه أحد أفراد الأسرة.
- رفع الوعي الصحي داخل الأسرة من خلال توعية أفراد الأسرة سواء كان باقتناء كتب أو أرسال رسائل توعية على الهواتف الذكية أو من خلال متابعة برامج صحية أو متابعة مواقع تهتم بالوعي الصحي.
- العمل على التفكير الاقتصادي في دخل الأسرة وادخار مبالغ مالية تكون مخصصة لحدوث أي أزمة أو طارئ.

سادساً: أبحاث مقترحة:

- دور العلاج المجاني في تحسين جودة الحياة الصحية والاقتصادية للأسرة السعودية مع برنامج مقترح لتحسين الخدمات العلاجية الحكومية.
- إسهام جودة الحياة الأسرية في تكوين الحصانة النفسية في الأزمات.
- العلاقة بين أساليب التفاعل الأسري والصمود في الأزمات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- ابن العربي، مليكة .(2017). *العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية لدى المراهق*، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 57، 62-72 . المنظومة على الرابط https://search.mandumah.com/Record/834046
- ابن حنبل، أحمد .(1969). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. ط 1، دار الكتب العلمية.
- آل عقران، أريج .(2020). ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة، *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية*، *1* (1)، 92 -109. موقع جامعة الإسكندرية https://jphalexu.journals.ekb.eg/article_82403_a25f23370a51ca6e34a384d092bc7749.pdf
- بالحاج، مفتاح .(2017). معالم الاستقرار الأسري ومقوماته، *مجلة كلية الآداب*، (9).
- البخاري، محمد بن إسماعيل .(1422ه). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري، شرح وتعليق مصطفي ديب البغا، عدد الأجزاء(9).
- بسيوني، ندى الشربيني. (2021). اسهام النضج الانفعالي والأمن النفسي في التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية (4)، 317-278. https://shortest.link/4S81
- تومي، سامية. (2017). جودة الحياة الأسرية والدعم الاجتماعي المدرك لدى مرضى السرطان من منظور علم النفس الإيجابي دراسة حالة في

مركز مكافحة السرطان بباتنة، *مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 1*(1)، 214 -238 . موقع مجلة المقدمة على الرابط **https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/662/2/1/125475**

- الحسيني، ريحان، طه، سلوى، مصطفى، عبد العظيم، الرويني، شيماء. (2015). إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة، *مجلة الاقتصاد المنزلي،1*(25) ، 29 -53. الدوريات المصرية على الرابط https://journals.ekb.eg/article_165389_19e52a352bbe501915eb8548c68d1abf.pdf
- حقي، زينب، وأبو سكينة، نادية .(2018). *العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق*، ط2، خوارزم العلمية.
- خضر، منار، أبو سكينة، ناديا .(2011). *العلاقات والمشكلات الأسرية*، ط1، دار الفكر.
- خليل، محمد .(2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية، بدون ط*، دار قباء.
- دردير، نشوة كرم عمار أبو بكر، والرشيد، لولوة صالح. (2019) . الحوار الإيجابي والمرونة وإدارة الذات كمنبئات بجودة الحياة الأسرية لدي عينة من طلبة الجامعة، المجلة السعودية للعلوم النفسية، (2)، 1-27. موقع المنظومة على الرابط https://search.mandumah.com/Record/1046735
- الربيع، فيصل خليل، وعبابنه، كوكب يوسف. (2018). الامتنان وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، 45 (4)، 653-672. موقع مجلة العلوم التربوية على الرابط https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/download/12919/9245/39435
- السجاري، مها مشاري، والقعود، ابتسام راشد، والخرينج، أنوار فارس .(2017). التدين والدعم الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة والرضا عن الحياة لدى المصابين بالسرطان من الرجال في الكويت، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 43*(167) ، 91 - 126. المنظومة على الرابط https://search.mandumah.com/Record/846169
- الضويلع، ابتسام محمد علي. (2018). التفاؤل والأمل وعلاقتهما بجودة الحياة لدى مريضات السرطان، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19، 23- 48 . مكتبة عين الجامعة على الرابط https://ebook.univeyes.com/200037 .
- عامر، عبد الناصر .(2020أ). إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا "-Covid19"، *المجلة التربوية*، ج (76)، 1 – 12، المنظومة على الرابط https://search.mandumah.com/Record/1061472
- عامر، عبد الناصر .(2020ب). النمذجة السببية للعلاقات بين جودة الحياة والخوف من كورونا (-19COVID) والصمود النفسي والخوف الاجتماعي والتدين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع العربي، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، (4)، 389 – 431، المنظومة على الرابط https://search.mandumah.com/Record/1070691
- عيادي، نادية، ومراد، كشيشب.(2018). جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة، *دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية*، 10(4)، 538- 546. على الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/68440
- الغامدي، سعاد عبد الله، وأخرين .(2020). *سيكولوجيا أزمة كورونا في المجتمع السعودي*، شركة تكوين للنشر.
- القرشي، فتحية حسين والغامدي، محمد سعد .(2020). *علم الاجتماع الأسري*، ط 4، خوارزم العلمية.
- مطاوع، ضياء الدين، والخليفة، حسن جعفر. (2017). مبادئ البحث ومهارته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، ط1، مكتبة المتنبي.
- المطيري، رحاب عوض، والنعيم، عزيزه عبدالله. (2017). مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 8 (1)، 160-182. المنظومة على الرابط https://search.mandumah.com/Record/1041701
- النووي، يحيي .(668هـ). الأربعون النووية. ط 1، دار المنهاج للنشر والتوزيع.
- هبري، منال، ويحي، بشلاغم. (2018). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، (7) 11، 123-133. http://iijoe.org/v7/IIJOE_10_11_07_2018.pdf
- وفاء، زدادقة .(2020). *تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الأسرية*، [رسالة ماجستير، جامعة الجزائر]. على الرابط. https://shortest.link/4CF0
- يسري، أفنان .(2021). قياس مدى وعي الأسرة السعودية وانعكاسه على إدارة الأزمة في ظل (جائحة كورونا)، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، العدد (34)، 1564- 1511. https://jedu.journals.ekb.eg/article_160455_5df4e95f3a02fa4589e90f329546da44.pdf

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Al-Rubaye, A. K., Johansson, K., & Alrubaiy, L. (2020). The association of health behavioral risk factors with quality of life in northern Sweden—A cross-sectional survey. Journal of general and family medicine, 21(5), 167-177.
- Brody, G. H., Yu, T., & Beach, S. R. (2016). Resilience to adversity and the early origins of disease. Development and Psychopathology, 28(4pt2), 1347-1365.
- Husnia, R. N. (2020). Pengaruh religiusitas terhadap motivasi sembuh pasien rawat inap di RSUD Sumberrejo (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).
- Qiu, C., Shao, D., Yao, Y., Zhao, Y., & Zang, X. (2019). Self-management and psychological resilience moderate the relationships between symptoms and health-related quality of life among patients with hypertension in China. Quality of Life Research, 28(9),
- Rezaei, S., Matin, B. K., Karyani, A. K., Woldemichael, A., Khosravi, F., Khosravipour, M., & Rezaeian, S. (2017). Impact of smoking on health-related quality of life: a general population survey in West Iran. Asian Pacific journal of cancer prevention: APJCP, 18(11),
- Wang, X., Lei, S. M., Le, S., Yang, Y., Zhang, B., Yao, W., ... & Cheng, S. (2020). Bidirectional influence of the COVID-19 pandemic lockdowns on health behaviors and quality of life among Chinese adults. International journal of environmental research and public.
- Zhang, H., Zhao, Q., Cao, P., & Ren, G. (2017). Resilience and quality of life: exploring the mediator role of social support in patients with breast cancer. Medical science monitor: international medical journal of experimental and clinical research, 23, 5969.
- Yıldırım, Murat & Arslan, Gökmen & Wong, Paul. (2021). Meaningful Living, Resilience, Affective Balance, and Psychological Health Problems Among Turkish Young Adults During Coronavirus Pandemic. Current Psychology. 10.1007/s12144-020-01244-8.